

حماس: استهداف الاحتلال
مُشيعي جنازة شهيد
بالنصيرات جريمة إرهابية

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن جيش
الاحتلال ارتكب جريمة إرهابية وحشية باستهداف
المشيعين لجنازة شهيد وسط قطاع غزة، مجددة

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

«الإعلامي الحكومي»: الاحتلال يُكثف
القصف ضد المدنيين ويقتل أكثر
من 25 مواطناً خلال 72 ساعة

إعلام عبري: (إسرائيل) تواصل
قتل أطفال غزة كأمر اعتيادي

فلسطين

WWW.FELESTEEN.PS | 14 صفحة |

العدد 6450 |

السبت 4 صفر 1448 هـ 18 يوليو / تموز 2026 Saturday 18 July 2026

20070503

مجزرة في النصيرات.. 13 شهيداً في تواصل إبادة المدنيين بغزة

الشهداء والإصابات، وقع نتيجة قصف
إسرائيلي استهدف مواطنين في
أثناء مرور جنازة الشهيد طاهر عبد
الواحد في محيط سوق البلاطة

وأصيب آخرون، في مجزرة إسرائيلية،
استهدفت مشاركين بجنازة شهيد، على
باب مسجد بمخيم النصيرات، وسط قطاع
غزة. وقالت مصادر صحفية، إن عدداً من

أمس 13 مواطناً بينهم 8 ارتقوا باستهداف
إسرائيلي لمشاركين في جنازة بالنصيرات
وسط القطاع.
فقد استشهد 8 مواطنين على الأقل،

غزة/ فلسطين:
في تواصل لجرائم حرب الإبادة الجماعية
بغزة التي تستهدف المدنيين في الخيام
وما تبقى من طرقات ومنازل، استشهد



طفلة أصيبت بجراح بالغة خلال مجزرة النصيرات وسط قطاع غزة أمس (فلسطين)

الاحتلال يصيب شاباً
بالرصاصة في القدس..
ومصابون بالاختناق
برام الله

4

إبادة
طبية

غادة أبو عيدة..

حكيمه أخفت جرحها
لتضمّد جراح المصابين

5

من الميدان

بين فقد أخته ووجع
الجسد.. فيصل ينتظر
بارقة أمل للعلاج
خارج غزة

7

اقتصاد

عمالة الأطفال
تتوسع في غزة مع
فقدان المعيل وانتهيار
الدخل

10

مجزرة في النصيرات.. 13 شهيداً في تواصل إبادة المدنيين بغزة



غزة في 24 ساعة

استشهد 13 مواطناً بينهم 8 في مجزرة بالنصيرات، وإصابة آخرين في غارات وإطلاق نار إسرائيلي على قطاع غزة.

الشهداء ارتقوا في النصيرات، وخان يونس، وبيت لاهيا، مع إصابات في مختلف المحافظات.

تواصل عمليات القصف المدفعي والنسف وإطلاق النار في جنوب القطاع.

نصب قوات الاحتلال بوابة على طريق الرشيد الساحلي في مواصي رفح، مع استمرار توسيع السيطرة على مناطق خارج ما نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار.

منذ اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، أدت الخروقات الإسرائيلية إلى استشهاد أكثر من 1123 مواطناً وإصابة 3616 آخرين، وفق وزارة الصحة في غزة.



للمواطنين في منطقة سوق البلطة بمخيم النصيرات، وسط قطاع غزة". كما استشهد أمس خمسة مواطنين بينهم سيدتان، وأصيب آخرون من جراء غارات إسرائيلية متواصلة على قطاع غزة في خرق واضح لوقف إطلاق النار. وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنة برصاص جيش الاحتلال، في منطقة الكنيس جنوب غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وبيّن أن مواطناً استشهد، إثر قصف الاحتلال المخيم الجديد غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. ووفق المصادر، استشهد شاب وأصيب ثلاثة آخرون من جراء قصف إسرائيلي على منطقة السوارحة غربي المخيم. وذكرت المصادر، أن مواطنة استشهدت من جراء إلقاء قنبلة من طائرة إسرائيلية مسيرة "كواد كابت"، بالقرب من مدرسة أبو تمام في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع.

وكان مصدر في مستشفى الشفاء، أكد فجر أمس، وصول شهيد وعدد من الإصابات بينهم طفلة جراء غارة إسرائيلية على شقة سكنية بمدينة غزة. وأوضح أن ثلاثة مواطنين أصيبوا جراء قصف إسرائيلي لمخيم، داخل مركز إيواء في شارع النخيل غربي دير البلح وسط القطاع. وفي خان يونس، أفادت مصادر صحفية بوصول رفات شهيد مجهول الهوية لمجمع ناصر الطبي في المدينة، وطفلة مصابة برصاص جيش الاحتلال، ظهر أمس. في السياق، أفاد مراسل صحيفة "فلسطين" بوصول إصابة خطيرة إلى مستشفى المعمداني، جراء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين في محيط مفترق الشعبية وسط مدينة غزة. وفي خان يونس، أفادت مصادر صحفية بأن جيش الاحتلال نفذ عمليتي نسف شرقي

مدينة خان يونس جنوبي القطاع، إلى جانب تحليق منخفض ومكثف للطيران المسير في أجواء غربي مدينة خان يونس. ونهت إلى أن الاحتلال شن قصفاً مدفعياً إسرائيلي قريب دوار بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، تزامناً مع إطلاق نار من آليات إسرائيلية صوب خيام النازحين في مواصي مدينة رفح جنوبي القطاع. وذكرت أن قوات الاحتلال تنصب بوابة على طريق الرشيد الساحلي في مواصي رفح جنوبي القطاع. ومنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، عمد جيش الاحتلال إلى توسيع نطاق سيطرته في مناطق تقع خارج هذا النطاق بموجب الاتفاق. وأسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار عن استشهاد أكثر من 1123 مواطناً وإصابة 3616، وفق بيانات وزارة الصحة في القطاع.

جددت مطالبة الوسطاء بالتحرك لوقف آلة القتل المستمرة

حماس: استهداف الاحتلال مُشيوعي جنازة شهيد بالنصيرات جريمة إرهابية

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن جيش الاحتلال ارتكب جريمة إرهابية وحشية باستهداف المشيعين لجنازة شهيد وسط قطاع غزة، مجددة مطالبة الوسطاء بالتحرك لوقف آلة القتل والحصار.

وأضافت حماس في بيان: "يرتكب جيش الاحتلال الإرهابي مجزرة بشعة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بقصف طائراته الحربية تجمّعاً للمواطنين في أثناء تشييع أحد الشهداء، ما أسفر عن ارتقاء ثمانية شهداء على الأقل إضافة إلى العشرات من الإصابات".

وأشارت إلى أن تلك المجزرة تمثل "انتهاكاً ممنهجاً ومستمراً لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، يمعن العدو المجرم في تنفيذه، أمام سمع وبصر الوسطاء والعالم". وأكدت أن هذه الجرائم المستمرة في القطاع لن تغلح في كسر إرادة الحياة والبقاء لدى شعبنا الفلسطيني بالرغم

من وحشية الاحتلال وخطته الرامية إلى استمرار المعاناة والتهجير. وجددت حماس، مطالبة الوسطاء الضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار، والأمم المتحدة، بـ"التحرك العاجل لوقف مسلسل الإرهاب الصهيوني، وآلة القتل والحصار المستمرة ضد شعبنا في قطاع غزة".



لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح الباركود



لمتابعة موقع صحيفة
فلسطين على الإنترنت
امسح الباركود

بريد إلكتروني
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
فكس : 2886127
تلفون
adv@felesteen.ps
فكس : 2886285

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
WWW.FELESTEEN.PS
00972597563838

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفتوح ضيق - برج الجوهرة - الطابق الثالث
1700900800
2885990

فلسطين
FLESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يُكثف القصف ضد المدنيين ويقتل أكثر من 25 مواطناً خلال 72 ساعة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، إن الاحتلال يمارس تصعيداً إجرامياً ممنهجاً بحق المدنيين العزل، في تحدٍ سافر لكل الاتفاقات والمواثيق والأعراف والقوانين الدولية الإنسانية. وأفاد المكتب في بيان، بأن جيش الاحتلال ارتكب خلال 72 ساعة عدة مجازر وحشية ومروعة، حيث قتل أكثر من 25 مدنياً في قطاع غزة.

وأكد أن عمليات القتل وحرب الإبادة الجماعية لا تزال مستمرة وبوتيرة متصاعدة، وتنفذ عبر سياسة قصف الأسواق الشعبية، والجنازات، وتجمعات المواطنين السلميين، والشقق السكنية الآمنة فوق رؤوس ساكنيها، في تكريس واضح لنهج الإرهاب الموجه ضد كل ما هو حي في قطاع غزة.

ونبه المكتب إلى أن هذا التصعيد الدموي الكارثي يأتي في وقت مر فيه 280 يوماً على قرار وقف إطلاق النار، إلا أن آلة القتل الإسرائيلية لم تتوقف للحظة واحدة، ومسلسل الإبادة الجماعية مستمر دون أي رادع قانوني أو أخلاقي.

وأشار إلى توثيق خرق الاحتلال قرار وقف إطلاق النار أكثر من 3,750 خرقاً، مما يثبت للعالم أجمع أننا أمام كيان مارق يضرب بعرض الحائط كافة الاتفاقيات والقرارات الأممية والدولية، ويتخذ من الدماء البريئة وقوداً لغطرسته.

وتساءل: أين الوسطاء؟ وأين الجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار؟ ولماذا لا نسمع لهم صوتاً أمام هذه الدماء النازفة والأشلاء المتناثرة؟ عداً أن "هذا الصمت المريب والتقايس الدولي غير المبرر يشكل غطاءً ضمنيّاً وضوءاً أخضر لصالح الاحتلال ليستمّر في ارتكاب



يدعمه بالصمت أو السلاح، المسؤولية الكاملة والتاريخية والقانونية عن استمرار هذه الإبادة الجماعية وجرائم التطهير العرقي الممنهج. وطالب وبشكل عاجل وحاسم الوسطاء والجهات الضامنة للاتفاق بالخروج فوراً عن صمتهم، وإدانة هذا العدوان السافر وهذه الإبادة بشكل علني وواضح، وممارسة ضغوط حقيقية وفعلية على الاحتلال لإلزامه الفوري بقرار وقف إطلاق النار. وأكد أن إرادة شعبنا الفلسطيني في الحياة والصمود ستبقى أقوى من كل آلات الموت والدمار، ولن يسقط حق شعبنا في الحياة الحرة الكريمة مهما تمادى الاحتلال في إجرامه وعدوانه.

هذه المذابح اليومية". وأدان المكتب بأشد العبارات وأقساها استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين والنساء والأطفال هنا في قطاع غزة، ونعتبرها جريمة مكتملة الأركان ضد الإنسانية جمعاء. وحمل الاحتلال الإسرائيلي، وكل من

إمعان في الإبادة بغزة
أكثر من 25 شهيداً:

أفاد المكتب الإعلامي
الحكومي في غزة
باستشهاد أكثر من 25
مواطناً خلال 72 ساعة
جاء غارات إسرائيلية.

ارتكاب مجازر: قال
المكتب إن القصف طال
أسواقاً وتجمعات مدنية
ومنازل سكنية.

خروقات الاتفاق: ذكر
المكتب أنه وثّق أكثر من
3,750 خرقاً إسرائيلياً
لوقف إطلاق النار.

مطالبات دولية: دعا
الوسطاء والجهات
الضامنة للاتفاق إلى
الضغط على الاحتلال
لوقف الهجمات.

إعلام عبري: (إسرائيل) تواصل قتل أطفال غزة كأمر اعتيادي

الناصرة/ فلسطين:

كشفت صحيفة هآرتس العبرية عن أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل قتل أطفال قطاع غزة باعتبار ذلك "أمرًا اعتياديًا"، مشيرة إلى استشهاد 274 طفلاً منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2025، بمعدل طفل واحد يومياً، في حين تجاوز عدد الأطفال الشهداء 21 ألفاً منذ بدء حرب الإبادة على القطاع في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وقالت الصحيفة، في تقريرها أمس، إن "القوات الجوية تواصل قتل أطفال غزة كأمر اعتيادي"، موضحة أن الهجمات الإسرائيلية أسفرت عن استشهاد أكثر من 21 ألف طفل منذ اندلاع الحرب. وأضافت أن الغالبية العظمى من الأطفال استشهدوا

جاء القصف الجوي، بينما استشهد آخرون بنيران القناصة أو بسبب انهيار المباني أو الشظايا، مشيرة إلى أن بعض الأطفال فارقوا الحياة متأثرين بإصاباتهم في ظل عجز المنظومة الصحية المنهارة في قطاع غزة عن توفير العلاج اللازم لهم. وأوضحت الصحيفة أن هناك أطفالاً آخرين توفوا نتيجة الجوع أو المرض، إلا أنهم لا يُحتسبون ضمن حصيلة الشهداء التي أوردتها. وأشارت إلى أن أحدث الضحايا، حتى وقت إعداد التقرير، كان الطفل معتز أبو شعر (10 أعوام)، الذي استشهد بعد إصابته برصاص الاحتلال أثناء وجوده داخل خيمة في منطقة "المواصي"، يوم الاثنين، لافتة إلى أن والده وشقيقه استشهدا قبل ستة أشهر. وأضافت أن الطفلة تالا أبو مطر (9 أعوام)

استشهدت في اليوم السابق، مبيّنة أن صورتها وهي تبسم مرتدية قميصاً يحمل رسوماً لأرنب وزهور، انتشرت على الإنترنت إلى جانب صورة أخرى لها داخل كيس مخصص للشهداء. وسلطت هآرتس الضوء على الأوضاع الإنسانية الكارثية في قطاع غزة، مؤكدة أن الدمار لا يزال يطغى على المشهد، فيما يعيش نحو 1.7 مليون فلسطيني داخل الخيام، في ظل انقطاع الكهرباء والمياه، وانهيار شبكات الصرف الصحي. وأضافت أن القوارض والبعض تنتشر في مختلف أنحاء القطاع، بينما تتفشى الأمراض المعدية، ويعاني عشرات الآلاف من أمراض جلدية وحكة شديدة، في ظل درجات حرارة مرتفعة وظروف معيشية قاسية داخل الخيام.

وأرقت الصحيفة تقريرها بصور لعدد من الأطفال الذين استشهدوا جراء الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. وترتكب (إسرائيل) منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً واعتقالاً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة أكثر من 246 ألف مواطن بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلاً عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطق من على الخريطة.

الاحتلال يصيب شاباً بالرصاص في القدس.. ومصابون بالاختناق برام الله



جرائم الاحتلال في الضفة

القدس: إصابة شاب برصاص شرطة الاحتلال واعتقال آخر خلال ملاحقتهم في حي وادي الجوز.

رام الله: إصابة عدد من المواطنين بالاختناق من جراء إطلاق قنابل الغاز خلال اقتحام محيط مجمع فلسطين الطبي ومخيم قدورة.

مختلف المحافظات: حملة اقتحامات واعتقالات شملت جنين ونابلس وقلقيلية وطوباس ورام الله وبيت لحم وقلنديا.

اعتداءات المستوطنين: إحراق محاصيل في سنجل، ومهاجمة مواطنين ومتضامنين في جوريش، وإتلاف أعمدة كهرياء في بيتا، وتدمير شبكة مياه وسرقة خزائين في المنية.



محافظات/ فلسطين:
أصيب، أمس، شاب برصاص شرطة الاحتلال في القدس المحتلة، في حين أصيب آخرون بالاختناق في رام الله. فقد أفادت محافظة القدس، بأن شاباً أصيب برصاص شرطة الاحتلال، في حين اعتقل آخر كان برفقته لم تعرف هويته بعد، في أثناء ملاحقتهم وهما على دراجة نارية في حي وادي الجوز بالقدس المحتلة. وفي رام الله، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق بالغاز السام، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي محيط مجمع فلسطين الطبي ومخيم قدورة، في مدينة رام الله. وأفادت مصادر محلية، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت محيط مجمع فلسطين الطبي ومخيم قدورة المحاذي، وأطلقت قنابل الغاز السام بكثافة، ما أدى لعدد من حالات الاختناق في صفوف المواطنين. حملة اقتحامات واعتقالات

في السياق شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حملة اقتحامات واسعة استهدفت عدداً من مدن وبلدات الضفة الغربية، تخللتها اعتقالات ومداهمات للمنازل وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، وسط انتشار عسكري مكثف. وفي محافظة جنين شمال الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال الشابين أحمد خليلية ونور الدين أبو عون، عقب اقتحام بلدة "جبع" جنوب المحافظة، كما داهمت عدداً من منازل الفلسطينيين وفشتتها خلال حملة مداهمات واسعة.

وفي محافظة نابلس شمالاً، اقتحمت قوات الاحتلال قرية "عورتا" جنوب شرق المدينة، فيما داهمت بلدة "إماتين" شرق محافظة قلقيلية، دون أن تسجل أي حالات اعتقال. واقتحمت قوات الاحتلال مدينة طوباس شمال الضفة الغربية، ونفذت تحركات عسكرية في عدد من أحيائها.

وفي محافظة رام الله والبيرة وسط الضفة، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم "الأمعري" بمدينة البيرة، وانتشرت آلياتها وعناصرها في عدد من شوارع المخيم. وامتدت الاقتحامات إلى محافظة بيت

وأفادت مصادر محلية بأن عدداً من المستوطنين هاجموا منطقة الظهره فجرًا، وقاموا بقطع وإتلاف أعمدة الكهرباء هناك. يذكر أن هذه المرة الرابعة على التوالي التي يتلف فيها مستعمرون أعمدة الكهرباء في المنطقة. وفي بيت لحم، دمر مستوطنون، شبكة مياه الشرب وخزائين للمياه في قرية المنية جنوب شرق بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي المنية أحمد كوازيه لوكالة "وفا"، بأن مستوطنين اقتحموا منطقة "المناقع" بين المنية وكيسان جنوباً، ودمروا شبكة المياه التي تزود مواطنين من عائلة العرامين بالمياه، وسرقوا خزائين للمياه.

وأضاف كوازيه أن اعتداءات المستوطنين تزايدت في الأيام الماضية، تمثلت بمهاجمة المنازل والمواطنين، ومحاولات الدس.

هاجموا أطراف البلدة من الجهة الجنوبية، في منطقة تل "الباطن"، وأحرقوا محاصيل زراعية، وأطلقوا الرصاص الحي تجاه الأهالي الذين قاموا بصدهم وإجبارهم على المغادرة، فيما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة لحماية المستعمرين، وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام تجاه الأهالي.

وفي نابلس، هاجم مستوطنون، مواطنين ومتضامنين أجانب في قرية جوريش جنوب نابلس.

وأفادت مصادر أمنية، بأن عدداً من المستوطنين هاجموا المواطنين ومتضامنين أجانب بحماية جيش الاحتلال، الذين أطلقوا قنابل الصوت تجاههم.

كما أقدم مستوطنون، على قطع أعمدة الكهرباء في منطقة "الظهرة" على أطراف بلدة بيتا جنوب نابلس.

لحم جنوباً، حيث داهمت قوات الاحتلال بلدة "بيت ساحور"، فيما شهد مخيم "قلنديا" شمال القدس المحتلة انتشاراً مكثفاً لقوات الاحتلال خلال عملية اقتحام للمخيم.

وتأتي هذه الاقتحامات في ظل التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الضفة الغربية، حيث تواصل قوات الاحتلال تنفيذ حملات دهم واعتقال شبه يومية في مدن وبلدات فلسطينية، تترافق في كثير من الأحيان مع مواجهات ميدانية وتشديد للإجراءات العسكرية.

جرائم المستوطنين

في السياق، هاجم مستوطنون، أطراف بلدة سنجل شمال رام الله، وأحرقوا محاصيل زراعية.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين

"الكنيست" يصدّق على حل نفسه والانتخابات الإسرائيلية في 27 تشرين الأول

تأجيل حل الكنيست إلى الأسبوع الحالي، ما كان سيتيح للحكومة مواصلة الدفع بسلسلة من مشاريع القوانين، لكنه كان سيحرم الأحزاب من ملايين الشواقل المخصصة لحملاتها الانتخابية.

وفي جلسة ليلية حافلة، صادق الكنيست أيضاً على قانون يؤجل تقليص مدة الخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي لمدة خمس سنوات، كما أقر قانون الاتصالات بأغلبية 53 عضواً كنيست مقابل 48 معارضاً.

اليقين بشأن تمرير قانون الحل، إثر خلاف بين رئيس حزب "شاس" أرييه درعي والمعارضة بشأن قانون تمويل الأحزاب وزيادة مخصصاتها المالية.

وكان درعي قد رفض دعم القانون من دون حصوله على تأييد المعارضة، معتبراً أن زيادة تمويل الأحزاب ستخدم المعارضة أكثر من حزبه، فيما سعى إلى تجنب تحمّل الانتقادات العامة وحده بشأن القرار.

وفي حال عدم تمرير القانون، كان من المتوقع

الناصرة/ فلسطين:

صدق الكنيست الإسرائيلي، أمس، على حل نفسه بعد إقرار مشروع قانون تمويل الأحزاب بالقراءتين الثانية والثالثة، الذي تضمن بنداً يقضي بتبكير موعد الانتخابات.

وصوّت 62 عضو كنيست لصالح القانون، في حين تقرر إجراء انتخابات الكنيست المقبلة في 27 تشرين الأول / أكتوبر 2026، بحسب موقع "عرب 48".

وجاء التصويت بعد ساعات من حالة من عدم



دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية



إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ محمد جهاد محمد رخا من المغازي وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في الضفة الغربية، رام الله ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضى حضورك إلى هذه محكمة شرق خانيونس الشرعية الكائنة في شرق خانيونس - مجمع المحاكم الشرعية - بجوار مشفى الخير وذلك يوم الأربعاء الموافق 2026/8/19 الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/7 المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية / قمر وجيه علي أبو شاب من بني سهيلا والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع))، وإن لم تحضر في الوقت المعين يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/7/15 م قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي القاضي الشرعي الشيخ / ماهر جميل اللحام

جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويوثق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

تُخصص صحيفة «فلسطين» هذه الصفحة لتوثيق سير الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسليط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى

غادة أبو عيدة.. حكيمة أخفت جرحها لتضمّد جراح المصابين

غزة / هدى الدلو:

آنذاك، كانت غادة تقف داخل مستشفى الإندونيسي، شمالي القطاع، ترتدي ثوبها الأبيض، وتؤدي واجبها في استقبال الجرحى، في حين كانت السماء تمطر نازًا من جراء الغارات الجوية المكثفة.

لم يكن الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، يومًا عاديًا في حياة الحكيمة غادة أبو عيدة، بعدما بلغت حرب الإبادة ذروتها وفرضت إيقاعها القاسي على غزة منذ ساعاتها الأولى.



**غادة أبو عيدة..
جرّح يمشي بثوب أبيض**

بين الحرب ونداء الإنسانية:

حكيمة في القطاع الصحي بغزة. واصلت عملها منذ بداية الحرب ضمن حالة الطوارئ. ألغت إجازتها الأسبوعية وكوّست وقتها لاستقبال الجرحى.

يوم الفاجعة:

كانت تؤدي عملها في المستشفى الإندونيسي. وسط القصف العنيف، استمرت في استقبال المصابين. لم تكن تعلم أن الغارة القريبة ستصيب منزل عائلتها.

لحظة اكتشاف الكارثة:

دخل مسعف يحمل طفلة مصابة. تعرّفت على ابنة شقيقها الجريحة سوار. بعد دقائق، وصلت سيارات الإسعاف تحمل أفرادًا آخرين من عائلتها.

تساءلت:

"أين بقية عائلتي؟ من بقي ومن رحل؟" توجهت إلى مستشفى كمال عدوان. وجدت أحد أبنائها مصابًا بكسر في ساقه. وهناك علمت باستشهاد ابنها محمود.

رحيل بلا وداع:

لم تتمكن من وداع نجلها الشهيد. وجدت ابنتها تالا مصابة بكسر في العمود الفقري. أصيب ابنها الآخر بشظايا في الرأس وحروق خطيرة.

حكيمة لأبنائها وللجرحى:

بين رعاية أطفالها المصابين واستقبال ضحايا القصف. واصلت عملها في المستشفى الإندونيسي. كانت أمًا لأبنائها وحكيمة لكل جريح يصل إليها. واستطاعت تضميد جراح المصابين رغم آلامها.



منطقة المواصي غربي المدينة. وعلى الرغم من أنها ما تزال تعيش حياة النزوح بكل تفاصيلها المؤلمة، فإنها تواصل عملها حكيمة في مستشفى عبد العزيز الرنتيسي للأطفال غربي مدينة غزة، لتبقى شاهدة على واحدة من أكثر الفصول قسوة في تاريخ المنظومة الصحية الفلسطينية. لم تكن الحكيمة غادة مجرد موظفة في القطاع الصحي، بل أصبحت صورة لمعنى الصمود في غزة؛ امرأة فقدت ابنها، وأصيب أبنائها، ودُمر محيطها، واستشهد عشرات من أقاربها، لكنها ذلك لم ينتزع رسالتها، وقد استطاعت أن تخفي قلبها المكسور وراء ثوبها الأبيض، ومسحت دموعها، ثم عادت لتضمّد جراح المصابين، بينما ظل جرحها ينزف بصمت.

ففي ذلك اليوم، كانت منطقة سكنها قد تعرضت لقصف عنيف بقنابل ثقيلة ألقتها طائرات الاحتلال، أسفر عن استشهاد نحو مئة شخص من عائلة أبو عيدة، عدا عن الجرحى والمصابين. ورغم هذا النزيف الإنساني الهائل، لم تغادر غادة مهنتها، تضيف: "كلما وصل شهيد أو جريح، كنت أركض نحوه، لم أكن أفكر في نفسي، كنت أفكر أن هناك روكًا ربما ما زال بالإمكان إنقاذها". ومع تصاعد هجمات الاحتلال على المستشفيات، اضطرت إلى النزوح إلى مستشفى كمال عدوان، لكن استهدافه من قبل جيش الاحتلال أجبرها على النزوح مجددًا إلى مستشفى ناصر الطبي في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، حيث استمرت في أداء واجبها وسط ظروف قاسية، وأمضت أشهرًا طويلة تحت سقف خيمة في

منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ألغت غادة إجازتها الأسبوعية، والتحقّت بعملها ضمن حالة الطوارئ التي هيمنت على المستشفيات، كانت تغادر منزلها في السابعة صباحًا، ولا تعود قبل السابعة مساءً، مؤمنة بأن مكانها الطبيعي إلى جانب المصابين، وأن رسالتها بصفتها حكيمة تتقدم على كل شيء، حتى مع خوفها على أسرتها.

لكن الحرب كانت تخبئ لها امتحانًا يفوق قدرة أي أم على الاحتمال.

تروي غادة لصحيفة "فلسطين" جزءًا من تجربتها قائلة: "وقع قصف قريب من المستشفى، فاقتربت من إحدى النوافذ، وعندما رأيت الدخان يتصاعد شعرت أن الضربة أقرب إلى بيتي، حاولت أن أطرد الفكرة من رأسي، وعدت إلى الاستقبال أنتظر وصول الإصابات".

لم تمض دقائق حتى دخل أحد المسعفين مسرعًا يحمل طفلة صغيرة، لم تكن الطفلة مجهولة بالنسبة لها، فقد تعرّفت عليها من ملابسها فورًا. تضيف: "صرخت دون وعي: "إنها سوار.. لحقت بالمسعف لأعرف ماذا حل بها، كانت إصابته خطيرة في الصدر، وأدخلت إلى العناية المركزة لإنقاذ حياتها".

ثم بدأت سيارات الإسعاف تصل تباعًا، تحمل مزيدًا من المصابين، بينهم بنات شقيقها، عندها تحول القلق إلى يقين بأن الكارثة أصابت عائلتها. وتتابع: "كنت أسأل نفسي: أين بقية عائلتي؟ أين أبنائي؟ كنا ثمانية أفراد، ولم أعد أعرف من بقي ومن رحل".

لم تتمالك غادة نفسها، وهرعت إلى مستشفى كمال عدوان، شمالي قطاع غزة، لتجد أحد أبنائها قد كسرت ساقه، ما إن وقعت عيناه عليها حتى قال الكلمات التي غيّرت حياتها إلى الأبد: "يما.. محمود مات"، عندما سمعت كلماته علمت أن ابنها قد استشهد.

لم تتمكن من رؤية نجلها الشهيد للمرة الأخيرة، ولم تودعه، ولم تحتضنه بعد أن كفّن، وواصلت البحث عن بقية أبنائها، حتى وصلت إلى مستشفى العودة، حيث وجدت ابنتها تالا مصابة بكسر في العمود الفقري، بينما أصيب ابنها الآخر بشظايا في الرأس وحروق من الدرجة الثالثة.

ورغم هول الصدمة، لم تغادر الميدان، تكمل: "جمعت أبنائي المصابين، وأخذتهم معي إلى المستشفى الأندونيسي، كنت أُنقل بينهم وبين المرضى، كنت أمًا لهم، وفي الوقت نفسه حكيمة لكل من كان يصل إلينا مصابًا".

العطش تحت النار.. رصاص الاحتلال يحاصر نازحي "الإقليمي"

منذ عشرة أيام في ظل موجة حر شديدة، وترك آلاف العائلات تواجه واقعاً قاسياً. ويشل إطلاق النار المكثف حركة الأهالي، ويمنعهم من الوصول إلى مصادر المياه أو حتى مغادرة خيامهم، في حين تتحول الخيام إلى أهداف تخترقها الرصاصات بصورة متواصلة.

تتفاقم أزمة المياه في منطقة الإقليمي بمواصي خان يونس مع استمرار استهداف الاحتلال لمحيط المنطقة بالرصاص الكثيف، ما منع العديد من سائقي شاحنات المياه من الوصول إلى المنطقة؛ خشية التعرض لإطلاق النار مباشر، ما أدى لاشتداد أزمة العطش

غزة/ يحيى يعقوبي:

استمرار الرصاص الطائش على مدار الساعة، الأمر الذي يبقي السكان في حالة خوف دائم.

ووقف شهود عيان أقام الاحتلال سواتر ترابية وبوابة عند مفترق الشاكوش، ما زاد من عزل المنطقة وصعب حركة الأهالي.

و تسبب إطلاق النار المتواصل بسقوط إصابات وشهداء داخل المخيم، ويقول: "الوضع صعب جداً، الرصاص لا يتوقف ليلاً ونهاراً، وأصبح مجرد الخروج بحثاً عن المياه أو قضاء الاحتياجات الأساسية مخاطرة قد تكلف الإنسان حياته".

توقف توريد المياه

وحذرت بلدية رفح من تفاقم أزمة المياه في مخيمات مربع الإقليمي جنوب منطقة خدمات رفح، عقب توقف توريد المياه المحلاة إلى آلاف النازحين، نتيجة استمرار إطلاق النار باتجاه المخيمات والطرق المؤدية إليها، الأمر الذي دفع الجهات المزودة للمياه إلى وقف عمليات النقل حفاظاً على سلامة طواقمها.

وقالت بلدية رفح في بيان صحفي إن المنطقة المتضررة تضم 12 مخيماً تؤوي نحو 2500 أسرة نازحة، وكانت تحصل على نحو 150 متراً مكعباً من المياه المحلاة في يوم التوزيع، وهي كمية لم تكن تلي الاحتياجات الفعلية للسكان حتى قبل توقف الإمدادات.

وأوضحت أن انقطاع توريد المياه فاقم الأزمة بصورة كبيرة، وأصبح آلاف النازحين يواجهون خطر العطش، في ظل غياب بدائل كافية لتوفير أحد أهم مقومات الحياة الأساسية.

وناشدت البلدية الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجميع المنظمات الإنسانية، التدخل العاجل لضمان استئناف إمدادات المياه إلى المخيمات، وتوفير الحماية اللازمة لطواقم نقل المياه والخدمات الأساسية، بما يضمن استمرار وصولها إلى النازحين.

وأكد البيان أن استمرار انقطاع المياه عن آلاف الأسر يندرج بكارثة إنسانية وصحية، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والضغط لضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، بما يكفل حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، وضمان حق السكان في الوصول إلى المياه باعتبارها حقاً إنسانياً أساسياً.



أزمة المياه في "الإقليمي"
نيران الاحتلال المباشرة منعت سائقي شاحنات مياه من الوصول إلى المنطقة.

تضرر من الأزمة 12 مخيماً تضم نحو 2500 أسرة نازحة وفق بلدية رفح.

كانت المنطقة تستقبل نحو 150 متراً مكعباً من المياه المحلاة في يوم التوزيع.

يُضطر نازحون إلى شراء المياه أو استخدام مياه مالحة عند فقدان البدائل.

يصل سعر 20 لتراً من المياه إلى نحو 5 شواقل عند توفرها.

إطلاقاً، إذ مر عليه أربعة أيام دون أن تصل شاحنة المياه.

ويوضح الكدش أن العديد من سائقي شاحنات المياه توقفوا عن الوصول إلى المنطقة بسبب خطورة الأوضاع الأمنية، قائلاً: "السائقون لا يأتون لأن المنطقة تشهد إطلاق نار وقذائف، ما يجعل حياتهم في خطر".

ويعتمد النازحون حالياً على المياه المالحة منذ استهداف بئر أبو حافظ في وقت سابق، مبيّناً أن الأزمة ازدادت سوءاً بعد تقليص وصول مياه الشرب، وانقطاع شاحنات المياه منذ نحو شهر ونصف إلى شهرين، الأمر الذي ضاعف معاناة الأهالي وتركهم يواجهون العطش في ظروف إنسانية بالغة القسوة.

وزاد إطلاق النار والقذائف من معاناة السكان، موضحاً أن قذائف الاحتلال تُطلق غالباً خلال ساعات متأخرة من الليل، فيما يتكرر إطلاق النار العشوائي في ساعات الصباح وبعد الظهر.

ويقول: "الأزمة موجودة منذ فترة، لكن إطلاق النار زادها سوءاً، وأصبحنا نعيش في خوف دائم. عندما يبدأ إطلاق النار نلقي بأنفسنا أرضاً لأن الرصاص يخترق الخيام ويأتي عشوائياً من كل اتجاه".

ويقول النازح إيهاب أبو البطيخ إن الحياة تتوقف تماماً منذ ساعات الصباح، موضحاً: "من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة عصراً لا يستطيع أحد التحرك، إطلاق النار على الخيام جنوبي، ولا أحد يجرؤ على المشي".

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن "أزمة المياه تفاقمته لأن شاحنات المياه لم تعد تصل إلى المنطقة، قائلاً: "عندما نتواصل مع مزودي المياه يبلغوننا أن الاحتلال يمنعهم من الوصول، لذلك يضطر بعض الناس لشرب المياه المالحة، في حين يقطع آخرون مسافة تقارب كيلومتراً إلى بئر 19 لتعبئة قرب المياه".

ويؤكد أبو البطيخ أن إطلاق النار هو السبب الرئيسي في تعطل الحياة داخل المخيم، مضيفاً: "طوال ساعات النهار يبقى الناس منبطحين داخل الخيام، ولا يبدؤون بالحركة إلا بعد العصر عندما يخف إطلاق النار".

ويشير إلى أن السواتر الترابية التي أقامها الاحتلال زادت من صعوبة الأوضاع، موضحاً أنه يضطر إلى إخراج أفراد أسرته من المخيم في ساعات الصباح وإعادتهم بعد العصر حفاظاً على سلامتهم، لافتاً إلى أن القذائف تُطلق أحياناً خلال الليل، إلا أن ساعات النهار تبقى الأخطر بسبب كثافة إطلاق النار.

ويبين أن المخيم شهد إصابات بين النازحين، قائلاً: "أصيب ابن جاري ووالده، وهناك إصابات أخرى، وحتى الشادر الذي أسكن فيه أصبح مثقوباً بالرصاص. لا نستطيع أن نفعل شيئاً سوى البقاء داخل الخيام، فمجرد الحركة قد تعرض الإنسان للإصابة".

أزمة متفاقمة

ويصف النازح إبراهيم إيباد الكدش الحياة بأنها أصبحت شبه مستحيلة بسبب انقطاع المياه، ويقول لصحيفة "فلسطين": "أصبحنا بلا حياة من دون الماء، ونعاني بشكل كبير في ظل الحر الشديد، فقد أثرت الأزمة على جميع تفاصيل حياتنا اليومية".

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن أزمة المياه تفاقمته بصورة غير مسبقة، لافتاً إلى أن السكان يعتمدون على شراء صهاريج المياه إن توافرت، إذ تبلغ تكلفة ٢٠ لتراً خمسة شواقل، أو انتظار شاحنات المياه التي كانت تصل مرتين أسبوعياً، لكنها أصبحت تتأخر أو لا تأتي

بين فقد أخته ووجع الجسد.. فيصل ينتظر بارقة أمل للعلاج خارج غزة

خانيونس / فاطمة العويني:

لحظات اقتطعها الطفل فيصل برفقة شقيقته لتصفح الهاتف المحمول ولم يدرك أنها الأخيرة التي ستجمعهما وستكون بداية مشوار من الألم النفسي والجسدي لفرانش يعاني آلاما تفوق احتماله وينتظر بارقة أمل بالسماح له بالسفر.

لعلاج بالخارج وانت غير قادر على مساعدته، هو امر بالغ الصعوبة، كل ما استطعت فعله هو الرحيل من المواصي ونصب خيمتي بجانب مستشفى ناصر خشية حدوث اي مضاعفات لابني وعجزي عن نقله لصعوبة حالته".

ولم تقف الإصابة حاجزا فقط أمام مساعدة فيصل لأسرته بل إنها حرمتها أيضا من الالتحاق بالخيام التعليمية للأطفال في سنه. "يطلب مني تعليمه القراءة والكتابة وأنا عاجز عن توفير القرطاسية له، فالمصاريف قد تضاعفت بفعل إصابته، وأنا أعمل باليومية"، يقول بربخ.

ف" فيصل" يحتاج لحفاضات بجانب ادوية التقرحات وحبوب للتجلطات يوميا، "فأي تجلطات او تسلخات ستحول دون ان يجري الاطباء له العملية حتى لو سافر، وهو بحاجة إلى تغيير مشد الظهر الذي اشتريناه له بـ ٥٠٠ شيكل"، كل هذه مصاريف تفوق قدرتي المادية بأضعاف، وأنا عاجز عن توفير الغذاء الصحي له من بيض ولحوم وفواكه".

وترزح أسرة فيصل تحت ضغوط مالية ونفسية كبيرة في ظل عدم سفره للعلاج بالخارج حتى اللحظة، "كل ما نريده هو انتهاء معاناتنا وسفر ابني حتى يستعيد صحته وعافيته، أنقذوا ابني الوحيد قبل فوات الأوان".



من العام الماضي وفيصل ممدد على فراشه لا يستطيع الحركة مثل باقي الاطفال، وقد منحه الأطباء تحويلة علاج للخارج لأنه بحاجة لعملية جراحية معقدة جدا في الخارج وأي فشل فيها قد يؤدي لشلل مدى الحياة". ويتابع: "فيصل بحاجة لعملية تثبيت للعمود الفقري حيث يعاني إصابات متعددة في الظهر وبحاجة بعد العملية للخضوع لتأهيل مكثف لا يمكن توافره في غزة في الظروف الحالية، ما يجعل من المستحيل إجراء العملية في غزة كما أنه قد يحتاج لسلسلة من العمليات الجراحية الأخرى".

عجز عن الحركة

ويعاني الطفل الجريح فيصل ظروفًا نفسية صعبة من جراء فقدان شقيقته الوحيدة فهو دائم السؤال عنها وطلب اللعب معها ولم يستوعب أنها لن تعود، كما أنه لا يستطيع تحمل عدم قدرته على اللعب بعد أن كان يضح بالحيوية وهو من ينقل المياه إلى خيمة أسرته ويساعد أمه في كل متطلبات البيت والان أصبح عاجزا حتى عن الخروج خارج الخيمة. والوضع النفسي الصعب أيضا يعاني منه والداه. يقول الأب: "أن ترى طفلك الوحيد وهو عاجز عن الحركة ويحتاج

ففي منطقة "فش فرش" في مواصي خانيونس كان قد استقر الحال بأسرة محمد بربخ بعد مشوار طويل من المعاناة والنزوح القسري من مدينة رفح داخل خيمة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، ليطلب منه طفله فيصل (٦ أعوام) وإيلاف (٤ أعوام) أن يأخذا هاتفه النقال لخارج الخيمة ليقضيا بعض الوقت في التسلية. ولم يمر وقت طويل حتى انقلبت الأمور في المحيط فقصف جيش الاحتلال الإسرائيلي مكانا مجاورا لخيمته ليسقط جدار طوله ستة أمتار على طفليه. يقول بربخ لصحيفة "فلسطين" عن تلك اللحظات الأليمة: "استشهدت إيلاف على الفور بينما أصيب فيصل إصابة بالغة ما زال يعاني تلك الإصابة حتى اللحظة، لا يعاني هو وحده بل نعاني أنا ووالدته معه، إذ فقدنا ابنتنا الوحيدة فيما نرى ابننا الوحيد أيضا يعاني دون أن نستطيع مساعدته".

أصيب فيصل بكسور متعددة في ظهره وحوضه أدت إلى إصابته بشلل نصفي فلم يعد قادرا على الحركة، حيث ان الحركة في رجله اليمنى خفيفة بالكاد يشعر بها، وما يزيد معاناته انه لا يستطيع حتى أن يجلس على كرسي متحرك فهو ممنوع من تحريك ظهره البتة. يضيف والده: "منذ الثلاثين من ديسمبر

فيصل.. طفل ينتظر العلاج

العمر: 6 أعوام.

مكان الإصابة: مواصي خانيونس.

تاريخ الإصابة: 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

سبب الإصابة: انهيار جدار بطول 6 أمتار بعد قصف إسرائيلي لمكان مجاور لخيمة أسرته.

الخسارة: استشهاد شقيقته إيلاف (4 أعوام) في الحادثة.

الإصابة: كسور متعددة في الظهر والحوض أدت إلى شلل نصفي. العلاج المطلوب: عملية تثبيت للعمود الفقري وتأهيل مكثف خارج قطاع غزة.

المعاناة الحالية: عاجز عن الحركة ويحتاج إلى أدوية وحفاضات ورعاية يومية بانتظار السماح بسفره للعلاج.



"علّمنا عليهم".. مشاهد تكشف تكتيكات القسام بالكمائن الهندسية بغزة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، عن تفاصيل لتكتيكات عسكرية مبتكرة استخدمها مقاتلوها في مدينة بيت حانون شمالي قطاع غزة، شملت إعادة تفعيل ذخائر إسرائيلية غير منفجرة وتوظيف الركام في الكمائن الهندسية، جاء ذلك في مقطع مرئي جديد نعت فيه الشهيد مهيار ناصر، نائب قائد فصيل في كتيبة بيت حانون التابعة للقسام.

تكتيكات هندسية

أظهرت المشاهد المصورة التي بثتها القسام قدرة المقاتلين على تكيف المعركة مع ظروف الدمار الشامل الذي لحق بمدينة بيت حانون أقصى شمالي قطاع غزة، وبرز في التسجيل لجوء مقاتلي النخبة إلى تكتيكات هندسية معقدة، من أبرزها جمع القذائف والصواريخ الإسرائيلية التي سقطت على الأحياء السكنية ولم تنفجر، حيث ظهر المقاتلون وهم يعيدون تفخيخها وتفعيلها لتحويلها إلى عبوات ناسفة تُستخدم ضد قوات الاحتلال المتوغلة.

ووثق المقطع الاستغلال التكتيكي لأكوام الركام المتناثرة؛ إذ استخدمها المقاتلون كغطاء للتمويه والتنقل فوق الأرض للوصول إلى نقاط تمرکز جنود الاحتلال، ومن خلال هذه التحركات، تمكن المقاتلون من توجيه ضربات دقيقة باستخدام القذائف المضادة للدروع والأفراد، إلى جانب خوض اشتباكات مباشرة بالأسلحة النارية الخفيفة.

وفي مشهد يعكس نجاح هذه الكمائن وتأثيرها المباشر، ظهر الشهيد مهيار ناصر داخل أحد الأنفاق عقب تنفيذ هجوما ناجحا، قائلا لرفاقه: "علّمنا عليها اليوم،



الجنود يصرخون فوق".

سيرة مقاتل

سلط الإصدار المرئي الضوء على مسيرة الشهيد مهيار ناصر، الذي كان يشغل رتبة "نائب قائد فصيل" في كتيبة بيت حانون، وتضمن المقطع مشاهد لتدريبات عسكرية مكثفة خضع لها ناصر في مواقع المقاومة شمالي القطاع قبل اندلاع معركة "طوفان الأقصى"، بالإضافة إلى توثيق لمهام مقاتلي النخبة في القتال والتنقل عبر شبكات الأنفاق.

واستعرضت اللقطات تفاصيل الحياة اليومية والصمود داخل الأنفاق على مدار أشهر المعارك البرية القاسية، كما تضمن الفيديو تسجيلاً لوصية الشهيد ناصر، التي قال فيها: "أقدم روحي رخيصة في سبيل الله، ومن أجل فلسطين الحبيبة، ووفاء للدماء الطاهرة التي ما زالت تعطر ترابنا المقدس، واستكمالا على

طريق إخواننا الذين سبقونا"، وقد ارتقى ناصر شهيدا في أواخر عام 2024 خلال اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في شمال القطاع. وأوضحت المشاهد أن جميع المقاتلين الذين ظهرت وجوههم مكشوفة في هذا التسجيل قد استشهدوا بعد خوضهم مواجهات ضارية، تمكنوا خلالها من إيقاع عشرات الجنود الإسرائيليين بين قتيل وجريح في محور بيت حانون، وهي منطقة حدودية تعرضت معظم منازلها وبنيتها التحتية لدمار شبه كامل. وتُعد "أقمار الطوفان" سلسلة من الإصدارات المرئية التي تنتجها وتبثها كتائب القسام، وتهدف هذه السلسلة إلى توثيق مسيرة وتضحيات قادتها الميدانيين ومقاتليها الذين ارتقوا خلال معركة "طوفان الأقصى" والمواجهات العسكرية في قطاع غزة منذ أواخر عام 2023.

تكتيكات القسام في بيت حانون

كتائب القسام بثت إصدارا جديداً من سلسلة «أقمار الطوفان» يوثق سيرة الشهيد مهيار ناصر، نائب قائد فصيل في كتيبة بيت حانون.

المقطع أظهر تكتيكات هندسية، بينها إعادة استخدام ذخائر إسرائيلية غير منفجرة في صنع عبوات ناسفة، واستغلال الركام للتمويه والتنقل.

ووثق الإصدار تنفيذ هجمات بالأسلحة المضادة للدروع والأفراد، إلى جانب اشتباكات مباشرة مع قوات الاحتلال.

تضمن التسجيل وصية الشهيد مهيار ناصر، ومشاهد من تدريباته وحياته القتالية داخل الأنفاق قبل استشهاده أواخر عام 2024.

أوضحت القسام أن المقاتلين الذين ظهرت وجوههم مكشوفة في الإصدار استشهدوا لاحقاً خلال المعارك في بيت حانون.

رغم قيود الاحتلال.. عشرات الآلاف يؤدون الجمعة في الأقصى وباحاته

المكان بالكامل في مواجهة مساعي سلطات الاحتلال الرامية لطمس المعالم التاريخية والحضارية للمدينة المقدسة وتزييف حقائقها التاريخية.

وشهد المسجد الأقصى خلال النصف الأول من 2026 تصعيداً ملحوظاً في وتيرة الاقتحامات والانتهاكات الإسرائيلية، حيث بلغ إجمالي أعداد المحتجزين 25 ألفاً و604 مستوطنين، إضافة إلى 524 ألفاً و912 آخرين دخلوا تحت غطاء ما يُسمى "السياحة".

وتواصل التحذيرات من تصاعد الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى فرض واقع تهويدي جديد في مدينة القدس والمسجد الأقصى.

الإسرائيلي الشاب محمد زغير من باب المجلس أثناء محاولته الوصول للمسجد الأقصى.

وأطلقت هيئات مقدسية نداءات واسعة تحت الجماهير على تكثيف الوجود والمشاركة الفاعلة في صلاة الجمعة لحماية المسجد والدفاع عن هويته الإسلامية والعربية وإفشال محاولات الاستفراد به.

وانطلقت نداءات شعبية واسعة استهدفت بالدرجة الأولى الفلسطينيين في القدس المحتلة والداخل الفلسطيني، إلى جانب كل من يستطيع الوصول إلى المدينة من أبناء الضفة الغربية، لتعزيز الحضور الدائم داخل باحات الأقصى. وتهدف هذه النداءات إلى التأكيد على إسلامية

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف المواطنين أمس، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى وباحاته، على الرغم من قيود الاحتلال الإسرائيلي وتشديداته الرامية لبسط السيطرة على الحرم القدسي والمدينة المقدسة.

وأفادت مصادر مقدسية أن الآلاف تمكنوا من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، إذ توافد المئات من البلدة القديمة ومدينة القدس، لأداء الصلاة رغم الإجراءات الإسرائيلية المشددة.

ودققت شرطة الاحتلال في هويات الوافدين وفرضت قيوداً حيث أرجعت عشرات الشبان، فيما سمحت لدخول كبار السن بعد إجراءات مشددة. وأفادت مصادر مقدسية باعتقال شرطة الاحتلال

أجهزة أمن السلطة تمدد اعتقال الأسيرة المحررة شيماء أبو غالي

جنين/ فلسطين:

مددت أجهزة أمن السلطة، في الضفة الغربية المحتلة، اعتقال الأسيرة المحررة شيماء أبو غالي، من مخيم جنين، لمدة 15 يوماً إضافياً.

وذكرت مصادر محلية، أن قرار التمديد جاء على خلفية سياسية.

يُذكر أن أبو غالي لم يمض على الإفراج عنها من سجون الاحتلال الإسرائيلي سوى ثلاثة أشهر.

بين بيانات الإدانة وجرافات الاستيطان!



أمين الحاج

على مدى أكثر من ثلاثة عقود، تمسكت القيادة الفلسطينية بخيار المفاوضات وبناء المؤسسات، والرهان على ما تسمى الشرعية الدولية والاعتراف المتزايد بالدولة الفلسطينية، باعتبارها الطريق الأقصر لإنهاء الاحتلال. وفي المقابل، لم تتوقف حكومات الاحتلال المتعاقبة، منذ اليوم التالي لأوسلو، عن توسيع المشروع الاستيطاني، لكن سنوات الحكومة الحالية مثلت نقطة تحول، إذ لم يعد الهدف مجرد توسيع المستوطنات، بل إعادة هندسة الضفة سياسيًا وقانونيًا وجغرافيًا، الأمر الذي يجعل أي انسحاب مستقبلي أقرب إلى المستحيل.

وكشف تقرير صدر مؤخرًا عن عدد من المنظمات "الحقوقية" أن ما جرى خلال السنوات 2023-2025، والتي سمّتها "السنوات السمان"، لا يمكن وصفه بأنه مجرد موجة استيطانية، بل انتقال من سياسة مؤقتة إلى بناء منظومة ضم فعلي، مستفيدة من انشغال المجتمع الدولي بالعدوان على غزة، وشكلية ردود الفعل الدولية التي اقتصرت، في معظمها، على البيانات.

بنت السلطة استراتيجيتها لسنوات على فرضية أن الشرعية الدولية، والاعترافات بالدولة الفلسطينية، والرأي الاستشاري للمحكمة الدولية، والضغط الدبلوماسي، ستفرض كلفة سياسية على الاحتلال تدفعه إلى التراجع، أو على الأقل إلى وقف هذا المشروع. غير أن الوقائع على الأرض

سارت باتجاه معاكس تمامًا، فاستغل الاحتلال الزمن لتغيير الجغرافيا بوتيرة غير مسبوقة، حتى باتت الأرض نفسها تتغير أسرع بكثير من قدرة السياسة على مواكبتها.

ولعل أكثر ما يعكس ذلك هو الانتشار الواسع للبؤر الاستيطانية، حيث أنشئت 185 بؤرة جديدة، وأصبحت تفرض سيطرة فعلية على أكثر من مليون دونم، أي ما يقارب خمس الضفة. ولم يعد الاستيطان يتمركز داخل المستوطنات الكبرى، بل تمدد إلى الجبال والسهول والمراعي، فيكفي وجود عدد محدود من المستوطنين وقطيع ماشية لفرض واقع جديد، ينتهي غالبًا بسرقة الأرض من أصحابها.

التقرير يشير، بشكل واضح، إلى أن غالبية هذه الأراضي لا تقع ضمن ما كان يصنفه الاحتلال كـ"أراضي دولة"، بل هي أملاك خاصة، وأراض وقفية، وأخرى لم تستكمل إجراءات تسجيلها، ما يعني أن السيطرة الميدانية تسبق أي غطاء قانوني، ثم يجري لاحقًا إنتاج "الشرعية" الإدارية التي تخدمه.

وفي الوقت نفسه، لم تتوقف عمليات البناء والتخطيط، فسجلت أرقامًا غير مسبوقة، تجاوزت أربعين ألف وحدة استيطانية، نصفها خلال عام 2025. والأرقام لا تعني فقط زيادة عدد المباني، وإنما واقعًا ديمغرافيًا جديدًا قادرًا على استيعاب مئات آلاف المستوطنين مستقبلاً، الأمر الذي سيغير التركيبة الديمغرافية.

لكن التحول الأخطر كان مؤسسيًا، فنقلت حكومة الاحتلال قسماً كبيراً من صلاحيات إدارة الضفة إلى مؤسسات "مدنية"، فحصل سموتريتش على صلاحيات واسعة في الإدارة المدنية والتخطيط وإدارة الأراضي، وبذلك لم تعد الضفة تدار، ولو شكلياً، باعتبارها منطقة خاضعة لاحتلال عسكري مؤقت، وهي خطوة تعتبر أحد أوضح أشكال الضم.

هذه التحولات رافقها توسيع استخدام الأدوات "القانونية" والإدارية، فأعلن الاحتلال عن تحويل 26 ألف دونم إلى "أراضي دولة"، وهو رقم يعادل نصف الأراضي التي تم تحويلها خلال الفترة بين 1993 و2022. كما رُصدت موازنات هائلة لتسوية الأراضي، وأصدرت أوامر مصادرة جديدة، في محاولة لتحويلها إلى ملكية معترف بها داخل منظومته الاحتلالية "القانونية".

حين تصبح دبلوماسية ملادينوف مرآة لرواية الاحتلال



محمد مصطفى شاهين

لقد أثبت التاريخ أن كل المشاريع التي حاولت تجاوز الإرادة الفلسطينية انتهت إلى الفشل. فمن كامب ديفيد إلى أوسلو، وصولاً إلى المبادرات الأمنية المتعاقبة، بقي العامل الحاسم هو قدرة الشعب الفلسطيني على حماية حقوقه الوطنية ورفض أي صيغة تنتقص من هذه الحقوق. ولا يمكن لأي مشروع أن يحقق الاستقرار إذا كان قائماً على إقصاء أحد مكونات الواقع الفلسطيني، أو على فرض معادلات أمنية تلبّي احتياجات الاحتلال أكثر مما تلبّي تطلعات الشعب.

المطلوب من المجتمع الدولي ليس إنتاج خرائط طريق جديدة تركز على نزع السلاح وتجاهل أصل الصراع، المطلوب هو العودة إلى القاعدة القانونية والسياسية التي تنص على إنهاء الاحتلال باعتباره أصل الأزمة. فلا يمكن بناء سلام فوق أنقاض العدالة، ولا يمكن فرض الاستقرار عبر تكريس اختلال موازين القوة.

غزة لا تحتاج إلى خطابات تتحدث باسمها، وهي غارقة في الدم والركام. غزة تحتاج إلى موقف دولي يمتلك الشجاعة الأخلاقية ليقول إن الاحتلال هو أصل المأساة، وإن حماية المدنيين ليست منحة سياسية، بل التزام قانوني، وإن إعادة الإعمار تبدأ بإيقاف آلة الحرب، لا بإعادة ترتيب المشهد السياسي وفق الشروط الإسرائيلية.

سيبقى الشعب الفلسطيني يطالب بحقه في الحرية والكرامة والدولة المستقلة، وسيبقى أي مشروع يتجاهل هذه الحقيقة مجرد محاولة لإدارة الأزمة، لا لحلها. فالتاريخ يعلمنا أن الشعوب قد تصبر على الألم، لكنها لا تتنازل عن حقها، وأن الأوطان لا تُبنى بإملاءات المنتصر، بل بإرادة أصحابها.

الاستقرار، بينما يتجاهل حقيقة دامغة يعرفها كل فلسطيني، وهي أن القتل لم يتوقف. فمُنذ إعلان الهدنة، سقط أكثر من 1200 برصاص وغازات الاحتلال، في انتهاك متواصل لكل التفاهات، وهذا وحده يكشف أن الهدنة لم تكن نهاية للعُدوان، بل انتقالاً إلى نمط آخر من القتل المنظم والضغط العسكري والسياسي. ولذلك، فإن الحديث عن نجاح الهدنة، دون الإشارة إلى هذه الجرائم، ليس توصيفاً للواقع، بل إعادة صياغة له بما يخدم الرواية الإسرائيلية.

أما الحديث عن تحسن الوضع الإنساني، فهو بدوره يتناقض مع الوقائع اليومية. فما تزال غزة تعيش أكبر كارثة إنسانية في تاريخها الحديث. ملايين الأطنان من الركام تغطي المدن، ومئات آلاف الأسر بلا مأوى كريم، والمياه ملوثة، وشبكات الصرف الصحي مدمرة، والمستشفيات تعمل بأقل من الحد الأدنى، والمدارس تحولت إلى أنقاض أو مراكز نزوح، والناس يعيشون، منذ ما يقارب ثلاثة أعوام، بين الخيام والجوع والمرض وفقدان الأمان. هذه ليست مرحلة تعاف مبكر، كما يحاول البعض تصويرها، بل استمرار لحالة الانهيار الشامل التي صنعها الاحتلال.

إن الأولوية الوطنية والإنسانية اليوم ليست إنتاج هياكل سياسية انتقالية، ولا إنشاء مجالس جديدة تتحدث باسم غزة تحت إشراف دولي. الأولوية الحقيقية هي وقف العدوان بشكل كامل، وإنهاء سياسة القتل اليومي، ورفع الحصار، وفتح المعابر، وإدخال مواد الإعمار دون قيود، وتأمين إيواء كريم لكل أسرة فلسطينية فقدت منزلها. فلا معنى لأي حديث عن إعادة الإعمار، بينما الطائرات لا تزال تحلق، والدبابات لا تزال تتوغل، والرصاص لا يزال يحصد أرواح المدنيين.

كما أن محاولة تقديم ما يسمى مجلس السلام أو اللجنة الوطنية، باعتبارهما المدخل الوحيد لمستقبل غزة، تثير أسئلة سياسية عميقة حول طبيعة الشرعية الفلسطينية، ومن يملك حق تقرير مستقبل القطر. فالقضية الفلسطينية ليست ملفاً إدارياً يخضع لإعادة الهيكلة بقرار دولي، بل قضية تحرر وطني يحدد مسارها الشعب الفلسطيني، عبر مؤسساته الوطنية الجامعة، لا عبر ترتيبات تفرض تحت ضغط الحرب والاحتلال.

ليست المشكلة في خطاب نيكولاي ملادينوف أنه قدم رؤية سياسية مختلفة لما يجري في غزة، بل إن جوهر الإشكال يكمن في أنه أعاد إنتاج الرواية الإسرائيلية داخل قاعة دولية، في اجتماع اللجنة الوزارية لمجموعة المانحين لفلسطين في بروكسل، في 13 يوليو/تموز، يفترض أنها تبحث عن العدالة لا عن تثبيت موازين القوة. فحين تتحول لغة الوسيط إلى لغة الطرف الأقوى، وحين تصبح أولويات الضحية موجهة إلى ما بعد تنفيذ اشتراطات المحتل، فإننا لا نكون أمام وساطة سياسية، بل أمام إعادة هندسة للصراع وفق معايير القوة، لا وفق قواعد القانون الدولي.

لقد بدا الخطاب وكأنه يتحدث عن قطاع غزة مجرداً من التاريخ، ومن الحصار، ومن الإبادة، ومن الاحتلال. لم يأت على ذكر عشرات آلاف الشهداء، ولا مئات آلاف الجرحى، ولا المدن التي أزيلت من الخرائط، ولا العائلات التي محيت من السجل المدني، وكان المأساة الإنسانية مجرد هامش في نص سياسي طويل، بينما تحولت قضية السلاح إلى المتن الوحيد الذي يستحق النقاش.

إن أخطر ما في هذا الخطاب أنه يعكس انتقال جزء من المجتمع الدولي من مرحلة إدارة الأزمة إلى مرحلة إعادة صياغة الواقع الفلسطيني بما يتوافق مع الرؤية الأمنية الإسرائيلية. فالحديث عن سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح واحد، يبدو في ظاهره شعاراً سيادياً، لكنه، في سياق الاحتلال، يتحول إلى أداة لتجريد الشعب الواقع تحت الاحتلال من عناصر قوته، بينما يبقى جيش الاحتلال محتفظاً بكل أدوات القتل والهيمنة، دون مساءلة أو التزام مماثل.

إن القانون الدولي لا يساوي بين المحتل والشعب الواقع تحت الاحتلال، وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال ليس امتيازاً سياسياً تمنحه المؤتمرات الدولية، بل حق أصيل كرسه المواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة. ولذلك، فإن اختزال الأزمة كلها في تفكيك البنية العسكرية الفلسطينية، مع تجاهل البنية العسكرية للاحتلال، يمثل انقلاباً سياسياً وأخلاقياً على جوهر العدالة الدولية.

واللافت أن الخطاب تحدث مطوًلاً عن وقف إطلاق النار، وكأنه حقق

عمالة الأطفال

تتوسع في غزة مع فقدان المعيل وانهيار الدخل

غزة / رامي رمانة:

الشركة التي نشأت خلال فترة الحرب تعمل على إعادة تدوير البلاستيك وتحويله إلى مادة شبيهة بالسولار من خلال عمليات الحرق، مقابل ستة شواكل لكل كيلوغرام من البلاستيك.

بين أزقة الشوارع وعلى الطرقات، يحاول الطفل حسام وشقيقه البحث عن مخلفات الأواني البلاستيكية، إذ يجمعانها لبيعها لاحقاً لإحدى الشركات المحلية.

عمالة الأطفال في غزة.. أرقام ودلالات اقتصادية

39 ألف طفل: فقدوا أحد الوالدين أو كليهما منذ بداية الحرب.
9700 طفل: عدد الأطفال العاملين في قطاع غزة.
2900 طفل: يعملون وهم دون السن القانونية للعمل.

• أبرز أسباب انتشار الظاهرة:

فقدان المعيل، وارتفاع البطالة بين البالغين، والفقر، وتراجع شبكات الحماية الاجتماعية.

• أشكال العمل المنتشرة بين الأطفال:

جمع البلاستيك والألمنيوم من النفايات، والبيع في الأسواق، والعمل في البسطات، والأعمال اليومية الهامشية.

• الحلول الاقتصادية المقترحة:

دعم الأسر نقدياً، وتوفير فرص عمل للبالغين، وبرامج التشغيل المؤقت، و ربط المساعدات باستمرار الأطفال في التعليم.



جهد كبير ومبلغ بسيط

ويقول لؤي، أحد الأطفال العاملين في هذا المجال، إن جمع الألمنيوم يتطلب جهداً كبيراً، لكنه يظل مصدر دخل مهم، مضيفاً لصحيفة "فلسطين": "كلما جمعنا كمية أكبر، نحصل على مال أكثر... لكن الأمر ليس سهلاً، نقضي يوماً كاملاً لنحصل على مبلغ بسيط".

وفي مشاهد أخرى، يظهر أطفال يجرون عربات يدوية، أو يفترشون بسطات صغيرة لبيع سلع بسيطة، أو يعملون في مهن هامشية، في محاولة لتعويض غياب المعيل أو انعدام مصادر الدخل داخل أسرهم.

تلك المشاهد تمثل صورة واضحة لانتشار عمالة الأطفال في قطاع غزة، والتي تفاقمت بشكل ملحوظ بسبب الحرب التي استمرت لثلاث سنوات، وما خلفته من تدهور اقتصادي حاد.

وعمالة الأطفال هي إدخال الأطفال دون سن العمل القانوني في النشاط الاقتصادي بهدف توليد دخل للأسرة، سواء كان ذلك في أعمال رسمية أو غير رسمية.

وتشير تقارير أممية إلى أن ما لا يقل عن 39 ألف طفل في قطاع غزة فقدوا أحد الوالدين أو كليهما منذ بداية الحرب في أكتوبر 2023، ما يدفع العديد منهم للبحث عن مصادر دخل لتعويض غياب المعيل.

كما أفاد الجهاز المركزي للإحصاء أن عدد الأطفال العاملين في قطاع غزة تضاعف خلال السنوات الخمس الأخيرة، ليصل إلى نحو 9700 طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عاماً، بينهم 2900 طفل دون السن القانونية للعمل.

تعويض غياب المعيل

ويؤكد مختصون أن عمالة الأطفال، من منظور اقتصادي، تمثل آلية بقاء تلجأ

إلى العمل لمساندة أسرته بعد فقدان والده خلال حرب الإبادة، في ظروف معيشية قاسية. يروي الطفل لصحيفة "فلسطين" معاناته اليومية، مشيراً إلى أنه يعيش مع أسرته في خيمة بمنطقة وسط قطاع غزة، حيث تفتقر الحياة إلى أبسط مقومات الاستقرار والأمان.

يقول إنه يستيقظ مع ساعات الصباح الأولى، قبل أن تشتد حرارة الشمس، لبدأ رحلة البحث بين أكوام النفايات، أملاً في العثور على كمية أكبر من البلاستيك تزيد من دخله اليومي.

ويضيف بصوت يختلط فيه التعب بالحنن: "أحياناً لا نجد شيئاً، وأحياناً نجمع القليل فقط... لكننا مضطرون أن نكمل، لأننا بحاجة للمال".

ويشير إلى أن العمل مرهق وخطير، خاصة مع انتشار الركام والمخلفات الحادة، لكنه لا يملك خياراً آخر.

ولا يقتصر الأمر على أحمد، إذ يعمل العديد من الأطفال في ظروف مشابهة، في مشهد يتكرر يومياً في مختلف أنحاء قطاع غزة. ففي موازاة ذلك، يقوم أطفال آخرون بجمع علب الألمنيوم، مثل علب المشروبات الغازية، من بين النفايات، وبيعونها لتجار يقومون بكبسها وتخزينها تمهيداً لبيعها لاحقاً في حال فتح المعابر، نظراً لكونها مادة قابلة لإعادة التدوير.

يحمل هؤلاء الأطفال أكياساً كبيرة أو عربات بدائية، ويتنقلون لساعات طويلة بحثاً عن أكبر كمية ممكنة من العلب، رغم ما يحيط بهم من مخاطر، كالمخلفات الحادة أو الأماكن غير الآمنة. ويقومون بعد ذلك ببيع ما جمعهو لتجار محليين، يعملون على كبس هذه العلب وتخزينها في مستودعات مؤقتة، انتظاراً لفرصة إعادة تصديرها في حال فتح المعابر.



النقدية، وخلق فرص عمل للبالغين عبر برامج التشغيل المؤقت، بما يقلل من الاعتماد على عمل الأطفال. وذكر أن المؤسسات الدولية تلعب دوراً محورياً في الحد من الظاهرة، من خلال برامج التحويلات النقدية، ودعم الحماية الاجتماعية، وتمويل التعليم، إلى جانب تنفيذ مشاريع "النقد مقابل العمل" التي تستهدف تشغيل البالغين بدلاً من الأطفال.

اقتصادية، أبرزها فقدان المعيل نتيجة الحرب، وارتفاع معدلات البطالة بين البالغين، إلى جانب تراجع فعالية شبكات الحماية الاجتماعية، ما يدفع الأطفال إلى سد فجوة الدخل داخل الأسرة.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أنه في مواجهة الظاهرة، تبرز الحاجة إلى تدخلات اقتصادية عاجلة، تركز على دعم دخل الأسر من خلال المساعدات

إليها الأسر الفقيرة لتعويض غياب المعيل أو فقدان الدخل، حيث يتم إدخال الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة لتوفير احتياجات يومية أساسية. إلا أن هذا الخيار، رغم ما يوفره من دخل محدود وفوري، يحمل كلفة اقتصادية باهظة على المدى الطويل.

ويرى الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران أن تفشي عمالة الأطفال في غزة يرتبط بشكل مباشر بعدة عوامل

تحولت ملاعب كأس العالم 2026 إلى منصة عالمية لحضور فلسطين، بعدما رافقت الأعلام والهتافات والرسائل التضامنية مباريات البطولة، في مشهد اعتبره الكاتب الأمريكي مايكل ليوناردي دليلاً على أن القضية الفلسطينية أصبحت جزءاً من الوعي العالمي داخل أكبر حدث رياضي في العالم.

كاتب أميركي: المونديال يهتف لفلسطين

المونديال تجاوز حدود المنافسة الرياضية وتحول إلى مساحة للتضامن مع فلسطين.

أعلام فلسطين وهتافات "الحرية لفلسطين" حضرت في مدرجات البطولة..

الكاتب سلط الضوء على دعم الجماهير الفلسطينية للمنتخب الإسباني.

بارديم وجمال حسن أبرز الشخصيات التي ارتبطت بمواقف داعمة لفلسطين.

جماهير منتخبات عدة عبرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني.

الكاتب أشار إلى مفارقة أجواء المونديال واستمرار الحرب والمعاناة في غزة



الداعمة لفلسطين خلال البطولة. وأكد الكاتب أن التضامن مع فلسطين لم يقتصر على منتخب أو دولة بعينها، بل ظهر بين جماهير من دول مختلفة، بينها تركيا والمغرب والجزائر والسنغال وإيران واسكتلندا، معتبراً أن محاولات الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الحد من حضور القضايا السياسية في المدرجات لم تمنع انتشار هذه الرسائل. وختم ليوناردي مقاله بالقول إن كأس العالم 2026 أظهر أن القضية الفلسطينية أصبحت حاضرة بقوة في الوعي العالمي، وأن الملاعب تحولت إلى مساحة للتعبير عن التضامن والتمسك بحقوق الإنسان، معتبراً أن "الانتصار الحقيقي" كان لمن اختاروا عدم الصمت أمام معاناة الفلسطينيين.

الرياضي الدولي تجاه الأوضاع الإنسانية في غزة. وفي المقابل، أشار ليوناردي إلى أن مظاهر الفرح الكروي في غزة اصطدمت بواقع الحرب، مستشهداً باغتيال محمد الوحيد، أحد العاملين في مجال الإغاثة، الذي نظم فعاليات لمتابعة مباريات كأس العالم في مناطق مدمرة من القطاع، قبل أن يُقتل في غارة إسرائيلية استهدفت المركبة التي كان يستقلها. كما سلط الضوء على تضامن جماهير منتخبات عدة مع فلسطين، من بينها البوسنة والهرسك، التي ربطت بين تجربتها التاريخية مع الحروب والمجازر وبين معاناة الفلسطينيين، إضافة إلى الجماهير النرويجية التي دعمت مبادرات إغاثية لصالح غزة، واستمرار هتافاتها

مقاومة" و"الحرية لفلسطين"، واعتبر الكاتب أن تلك اللحظة أصبحت من أبرز صور البطولة. كما أشار إلى نجم المنتخب الإسباني الشاب لامين جمال، الذي سبق أن ظهر في مناسبات رياضية حاملاً العلم الفلسطيني، موضحاً أن مواقفه أثارت ردود فعل إسرائيلية وانتقادات رسمية بحقه، إلا أن ذلك، بحسب الكاتب، زاد من حجم الجدل العالمي حول حرية التعبير والتضامن مع الفلسطينيين. وتناول المقال أيضاً موقف مدرب منتخب مصر حسام حسن، الذي رفع العلم الفلسطيني عقب تأهل فريقه، مهدياً الانتصار إلى "الشعب المصري والفلسطيني والعربي"، إضافة إلى حديثه المتكرر عن ضرورة تحرك المجتمع

واشنطن/ وكالات: اعتبر موقع "كاونتر بانث" الأمريكي في مقال للكاتب مايكل ليوناردي أن بطولة كأس العالم 2026 لم تكن مجرد منافسة رياضية، بل تحولت إلى مساحة عالمية للتعبير عن التضامن مع فلسطين، في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة، مؤكداً أن محاولات إبعاد السياسة عن كرة القدم لم تمنع الجماهير واللاعبين والشخصيات العامة من إيصال رسائلهم من داخل الملاعب وخارجها.

وقال ليوناردي إن أعلام فلسطين وهتافات "الحرية لفلسطين" أصبحت حاضرة بقوة خلال المونديال، معتبراً أن الأحداث في غزة جعلت من المستحيل فصل الرياضة عن القضايا الإنسانية والسياسية، خصوصاً مع سقوط ضحايا مدنيين وتدمير واسع طال مختلف مناحي الحياة. وأشار الكاتب إلى أن المنتخب الإسباني بات يحظى بشعبية كبيرة بين الجماهير الفلسطينية، بسبب مواقف إسبانيا الرسمية الداعمة للقضية الفلسطينية، بعد خطوات اتخذتها مدريد تجاه دولة الاحتلال على خلفية الحرب في غزة، معتبراً أن وصول المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم عزز من رمزية هذا الدعم.

وتوقف ليوناردي عند مشهد رفع الممثل الإسباني الحائز على جائزة الأوسكار خافيير بارديم للعلم الفلسطيني خلال مباراة إسبانيا وفرنسا، بعد أن قدمه له أحد المشجعين، حيث ردد عبارات داعمة لفلسطين، من بينها "الوجود

إسبانيا تشيد بدعم فلسطين لمنتخبها



التي يعيشها القطاع. كما ارتبط اسم إسبانيا خلال البطولة بمواقف داعمة لفلسطين، كان أبرزها حضور شخصيات إسبانية بارزة، من بينها الممثل خافيير بارديم، الذي أكد في مناسبات عدة تضامنه مع المدنيين الفلسطينيين، ووجه رسالة مؤثرة خلال لقاء مع مشجع فلسطيني قال فيها: الوجود هو مقاومة". وتحولت رسالة لاعبي "غزة الإرادة" إلى لحظة رمزية جمعت بين كرة القدم والمشاعر الإنسانية، إذ رأى كثيرون فيها تعبيراً عن محاولة الرياضيين الفلسطينيين إيصال صوت غزة إلى العالم عبر بوابة الرياضة، في وقت يواصل فيه القطاع مواجهة آثار الحرب والدمار الذي طال مختلف مناحي الحياة، بما فيها المنشآت الرياضية.

كأس العالم من نصيب إسبانيا". وأضاف اللاعبون بصوت واحد: "ورفعنا علم فلسطين. هيا يا إسبانيا! في رسالة حملت امتناناً للمواقف التي ربطت بين الرياضة والتضامن الإنساني. وسلطت صحيفة "هاف بوست" الإسبانية الضوء على الفيديو، مشيرة إلى أن الدعم القادم من غزة للمنتخب الإسباني يعكس العلاقة الخاصة التي نشأت بين قطاعات من الجمهور الفلسطيني وإسبانيا، التي كانت من أكثر الدول الأوروبية حضوراً في ملف التضامن مع الفلسطينيين. ولم يقتصر التفاعل الإسباني مع الرسالة على الانتشار الإعلامي، إذ جاءت ضمن موجة أوسع من التفاعل بين الجمهور الإسباني والفلسطينيين خلال المونديال، بعدما تابع مشجعون من غزة مباريات المنتخب الإسباني وشاركوا مقاطع احتفالهم بانتصاراته رغم الظروف الصعبة

مدريد/ وكالات: حظيت رسالة وجهها لاعبو فريق "غزة الإرادة" إلى المنتخب الإسباني قبل نهائي كأس العالم بتفاعل واسع داخل إسبانيا، بعدما عبر رياضيون فلسطينيون من قطاع غزة عن تقديرهم للمواقف الإسبانية الداعمة لفلسطين خلال الفترة الماضية. وانتشر مقطع الفيديو الذي ظهر فيه لاعبو الفريق الغزي وهم يهتفون المنتخب الإسباني بوصوله إلى المباراة النهائية، على منصات التواصل الاجتماعي، متجاوزاً حاجز نصف مليون مشاهدة، وسط تفاعل كبير من متابعين إسبان وفلسطينيين. وقال أحد لاعبي الفريق في الرسالة الموجهة إلى لاعبي "لا روخا": "من غزة ومن فريق غزة الإرادة إلى منتخب إسبانيا: نهنئكم على الفوز، ونحن سعداء جداً من أجلكم. كما منحتهم الفرح ورفعتم علم فلسطين، نهنئكم، وإن شاء الله ستكون

بعد توقف فرضته الحرب لأكثر من عامين، تعود كرة القدم الشاطئية إلى غزة في مشهد يحمل كثيرًا من الدلالات، حيث تستأنف المنافسات على شاطئ البحر وسط الدمار وخيام النازحين، في رسالة تؤكد إصرار الرياضيين على إعادة نبض الملاعب رغم الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع.

من بين الركام.. الكرة الشاطئية تعود إلى غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تعود كرة القدم الشاطئية إلى الملاعب الغزية من جديد، بعدما غابت عن المشهد الرياضي منذ بداية الحرب، حيث تنطلق مساء اليوم السبت منافسات البطولة السابعة التي ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالشراكة مع جمعية فلسطين الغد للتنمية المجتمعية، في محاولة لإعادة الحياة إلى النشاط الرياضي رغم الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع.

وتفتتح البطولة بإقامة مباراتين على شاطئ بحر غزة، حيث يلتقي في المباراة الأولى غزة الرياضي مع خدمات الشاطئ عند الساعة الرابعة والنصف مساءً، قبل أن يواجه اتحاد الشجاعة نظيره الأهلي الفلسطيني في اللقاء الثاني.

وتأتي عودة المنافسات في مشهد استثنائي، إذ تقام البطولة على مقربة من خيام النازحين الممتدة على ساحل البحر، وفي منطقة تعرضت بنيتها التحتية الرياضية لأضرار واسعة، غير أن القائمين على الحدث نجحوا في تجهيز مساحة داخل النادي البحري التابع لبلدية غزة، لتكون أرضية لاستئناف النشاط الرياضي وبداية لعودة تدريجية للمسابقات.

ويأمل المنظمون أن تشكل البطولة خطوة أولى نحو استعادة الحركة الرياضية في القطاع، وإطلاق المزيد من الأنشطة خلال الفترة المقبلة، رغم الدمار الكبير الذي طال الملاعب والأندية والمنشآت الرياضية.

وتشهد البطولة مشاركة 13 ناديًا من



بلغ الدور نصف النهائي من بطولة آسيا لكرة القدم الشاطئية للمرة الأولى في تاريخه عام 2019.

كما واصل المنتخب حضوره القوي في كأس العرب لكرة القدم الشاطئية، ونجح في بلوغ نصف نهائي البطولة التي أقيمت في السعودية عام 2023، بعد سلسلة من العروض والنتائج المميّزة.

وبينما لا تزال آثار الحرب حاضرة في كل تفاصيل الحياة اليومية بغزة، تمثل عودة كرة القدم الشاطئية أكثر من مجرد بطولة رياضية؛ فهي مساحة لاستعادة الفرح، ومنصة تمنح اللاعبين وال جماهير فرصة للتمسك بالحياة وإحياء أحد أبرز مظاهر الرياضة الفلسطينية على شاطئ القطاع.

خاصة لكرة القدم الشاطئية في غزة، التي كانت على مدار نحو 20 عامًا واحدة من الرياضات التي حظيت باهتمام كبير من الأندية وال جماهير، قبل أن تتوقف منافساتها الرسمية خلال سنوات الحرب. وخلال السنوات الماضية، نجحت الأندية الغزية في تطوير فرق متخصصة لكرة القدم الشاطئية، وأسهمت في رفد المنتخب الوطني بعدد من اللاعبين الذين تركوا بصمة في البطولات العربية والآسيوية.

وحقق المنتخب الفلسطيني لكرة القدم الشاطئية نتائج لافتة في مشاركاته الخارجية، حيث وصل إلى مراحل متقدمة في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية، كما

مختلف مناطق قطاع غزة، هي: شباب رفح، خدمات رفح، شباب خانيونس، خدمات الشاطئ، غزة الرياضي، اتحاد الشجاعة، الأهلي الفلسطيني، الصداقة، الهلال، بيت حانون الرياضي، نماء، خدمات النصيرات، وخدمات البريج.

وخصصت اللجنة المنظمة جوائز مالية للفرق واللاعبين، حيث يحصل البطل على مكافأة قدرها 2000 دولار، فيما ينال الوصيف 1000 دولار، إضافة إلى جوائز أفضل لاعب وهداف البطولة وأفضل حارس مرمى بقيمة 100 دولار لكل منهم، إلى جانب جائزة أفضل لاعب في كل مباراة التي سيتم اختيارها عبر لجنة فنية متخصصة. وتحمل عودة البطولة أهمية

المونديال يؤكد اتساع التأييد الدولي لفلسطين

عمان/ وكالات:

اعتبر الكاتب الأردني حمادة فراغة أن الحضور الفلسطيني في بطولة كأس العالم 2026 شكل محطة جديدة في مسار اتساع التضامن الدولي مع القضية الفلسطينية، مؤكدًا أن الرسائل الداعمة لفلسطين التي شهدتها البطولة أبرزت قدرة الرياضة على إيصال القضايا الإنسانية إلى جمهور عالمي واسع.

ورأى فراغة أن ظهور العلم الفلسطيني في أكثر من مناسبة خلال منافسات المونديال، سواء من خلال المدير الفني للمنتخب المصري حسام حسن أو الجماهير منح القضية الفلسطينية حضورًا لافتًا في أحد أكبر الأحداث الرياضية على مستوى العالم، معتبرًا أن تلك المشاهد حملت رسائل تضامن مع الفلسطينيين في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة.

وقال الكاتب إن هذه المواقف، تعكس تنامي التعاطف الشعبي العالمي مع الشعب

الفلسطيني، وتسهم في إبقاء القضية الفلسطينية حاضرة في الفضاء الدولي، بعيدًا عن الأطر السياسية التقليدية، مستفيدًا من الزخم الإعلامي وال جماهيري الذي تحظى به بطولة كأس العالم.

وأضاف أن التضامن الذي ظهر خلال البطولة يمثل، امتدادًا لمواقف متزايدة من شخصيات رياضية و جماهير حول العالم، رفضًا للحرب على قطاع غزة، معتبرًا أن الرياضة باتت منصة قادرة على نقل الرسائل الإنسانية إلى ملايين المتابعين.

وأشار فراغة إلى أن القضية الفلسطينية تحتاج، إلى استثمار هذا التعاطف الدولي عبر الحفاظ على مشروعية النضال الفلسطيني وتعزيز حضوره القانوني والسياسي، بما يسهم في توسيع دائرة التأييد العالمي للحقوق الفلسطينية.

ورأى الكاتب أن استمرار ظهور القضية الفلسطينية في المحافل الرياضية الدولية

يضعها في دائرة الاهتمام العالمي، ويعزز الضغوط السياسية والأخلاقية على دولة الاحتلال، خاصة في ظل الاتهامات الموجهة إليها بشأن الحرب في قطاع غزة.

كما اعتبر أن التفاعل مع فلسطين خلال كأس العالم لا يقتصر على المواقف الفردية، بل يعكس، تحولًا في المزاج العام لدى قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي، التي باتت تستخدم الأحداث الرياضية الكبرى للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

واختتم فراغة مقاله بالتأكيد أن ما تحقق لفلسطين خلال منافسات كأس العالم يمثل، مكسبًا معنويًا وسياسيًا جديدًا، مشيرًا إلى أن استمرار الحضور الفلسطيني في المنصات الرياضية والثقافية والإعلامية الدولية يسهم في إبقاء القضية حية في الوعي العالمي، ويعزز المطالبة بالحقوق الفلسطينية وفق قواعد القانون الدولي.



انطلاق البطولة السابعة لكرة الشاطئية بمشاركة 13 ناديًا من قطاع غزة.

المنافسات تقام على شاطئ غزة بالقرب من خيام النازحين.

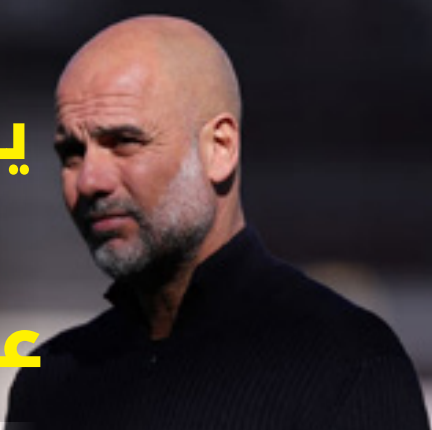
البطولة تمثل أولى خطوات استئناف النشاط الرياضي بعد توقف طويل.

جوائز مالية خُصصت للفرق الفائزة وأفضل اللاعبين.

الكرة الشاطئية تعد من أكثر الرياضات شعبية في غزة منذ نحو 20 عامًا.

البطولة تحمل رسالة صمود وأمل إلى جانب قيمتها الرياضية.

غوارديولا يكشف مفتاح فوز إسبانيا على الأرجنتين



وأشاد غوارديولا بالجيل الشاب بقيادة لامين جمال، معتبراً أن النجم الصاعد يمثل سلاحاً مهماً بفضل قدرته على صناعة الفارق في المواجهات الفردية واختراق الدفاعات المغلقة، مشيراً إلى أن مزيج الخبرة والشباب يمنح المنتخب الإسباني توازناً كبيراً. وأوضح المدرب الكتالوني أن الفوز بكأس العالم يتطلب عقلية جماعية، حيث يجب أن تتقدم مصلحة الفريق على أي تألق فردي، إلى جانب امتلاك الهدوء والثقة في المباريات الحاسمة. وأشار غوارديولا إلى أن التجارب السابقة ساهمت في تطوير شخصية المنتخب الإسباني، وجعلته أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط، مؤكداً أن الالتزام التكتيكي والتمسك بأسلوب اللعب يمنحان "لا روكا" فرصة قوية للتغلب على الأرجنتين وحصد اللقب العالمي. وتلتقي إسبانيا مع الأرجنتين في نهائي كأس العالم 2026، الأحد 19 يوليو/تموز، على ملعب ميتلايف في نيوجيرسي.

مدريد/ وكالات:

كشف المدرب الإسباني بيب غوارديولا رؤيته للطريقة التي يمكن أن تمنح منتخب بلاده التفوق على الأرجنتين في نهائي كأس العالم 2026، مؤكداً أن "لا روكا" يمتلك كل المقومات اللازمة للتتويج باللقب، شرط الحفاظ على هويته الكروية. ويرى غوارديولا أن قوة المنتخب الإسباني تبدأ من خط الوسط، حيث تشكل ثنائية بيدري ورودري محورياً أساسياً في أسلوب اللعب، بفضل قدرتهما على التحكم بإيقاع المباراة، فرض الاستحواذ، وصناعة المساحات أمام الخط الهجومي. وأكد المدرب السابق لمانشستر سيتي أن نجاح إسبانيا لا يعتمد فقط على امتلاك الكرة، بل يحتاج إلى تنظيم دفاعي قوي وفعالية هجومية عالية، خصوصاً في المباريات النهائية التي تحسمها التفاصيل الصغيرة والفرص المحدودة.

حكم نهائي كأس العالم 2026



نيويورك/ وكالات:

هينكابي بعد تغطيته فمه أثناء توجيه حديث إلى أحد المنافسين، تطبيقاً للوائح الجديدة التي تعرف إعلامياً باسم "قانون فينيسيوس". وسبق لفينيتشيتش أن أدار مباراة الأرجنتين أمام السعودية في كأس العالم 2022 بقطر، والتي انتهت بفوز المنتخب السعودي 2-1 في واحدة من أكبر مفاجآت البطولة. كما تولى إدارة مواجهة إسبانيا وإيطاليا في دور المجموعات من بطولة أوروبا عام 2024، والتي حسمها المنتخب الإسباني بهدف دون رد. يمتلك الحكم السلوفيني خبرة تمتد لأكثر من 16 عاماً على الساحة الدولية، وأدار عدداً من أبرز المباريات النهائية في البطولات الأوروبية للأندية، أبرزها نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2024 بين ريال مدريد وبوروسيا دورتموند على ملعب ويمبلي، ونهائي الدوري الأوروبي عام 2022 بين آينتراخت فرانكفورت وريينجرز.

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعيين الحكم السلوفيني سلافكو فينيتشيتش لإدارة المباراة النهائية لكأس العالم 2026، التي تجمع بين إسبانيا والأرجنتين الأحد المقبل على ملعب ميتلايف في ولاية نيوجيرسي الأمريكية. وسيعاون فينيتشيتش (46 عاماً) مواطناه توماش كلانتشنيك وأندراز كوفاتشيتش، بينما سيكون الأردني أدهم مخادمة حكماً رابعاً. وأدار الحكم السلوفيني ثلاث مباريات في النسخة الحالية من كأس العالم، حيث قاد مواجهة البرازيل والمغرب (1-1) في دور المجموعات، ثم مباراة الأردن والجزائر (1-2)، قبل أن يدير لقاء المكسيك والإكوادور (0-2) في دور الـ32. وشهدت المباراة الأخيرة حالة تحكيمية لافتة، إذ أشهر البطاقة الحمراء في وجه المدافع الإكوادوري بيرو

أتلتيكو ملك نهائي المونديال



الأوروغوياني، بعدما شارك 9 لاعبين من كل فريق في نهائي كأس العالم سابقاً؛ يوفنتوس مع منتخب إيطاليا عام 1934، وبينارول مع أوروغواي في نهائي 1950. ويواصل أتلتيكو مدريد حضوره القوي في نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي، بعدما كان ممثلاً بأربعة لاعبين في نهائي مونديال 2018، وخمسة لاعبين في نهائي قطر 2022. ورغم ابتعاده عن التتويج بالألقاب الكبرى في السنوات الأخيرة، يؤكد أتلتيكو من خلال هذه الأرقام قوة مشروعه الرياضي وقدرته على تخريج واستقطاب لاعبين من الصف الأول على الساحة العالمية. ويقام نهائي كأس العالم 2026 بين إسبانيا والأرجنتين، الأحد 19 يوليو/تموز، على ملعب ميتلايف في نيوجيرسي، في مواجهة تجمع بين بطل أوروبا وأمريكا الجنوبية.

واشنطن/ وكالات:

حقق أتلتيكو مدريد إنجازاً تاريخياً في كأس العالم 2026، بعدما أصبح النادي الأكثر تمثيلاً في المباراة النهائية للبطولة، متجاوزاً رقماً صمد 92 عاماً. وذكرت صحيفة "تي واي سي سبورت" الأرجنتينية أن 10 لاعبين من صفوف أتلتيكو مدريد سيشاركون في نهائي المونديال بين إسبانيا والأرجنتين، في رقم غير مسبق بتاريخ البطولة. ويتوزع لاعبو أتلتيكو العشرة بين المنتخبين، بواقع أربعة لاعبين مع إسبانيا هم ماركوس يوريتي، مارك بوبيل، أليكس باينا وأليخاندرو غريمالدو، وستة مع الأرجنتين هم خوان موسو، جوليانو سيميوني، ناهويل مولينا، جوليان ألفاريز، تياغو ألامادا ونيكو غونزاليس. وتفوق النادي الإسباني بهذا العدد على الرقم القياسي السابق المسجل باسم يوفنتوس الإيطالي وبينارول



برشلونة يحتفي بجمال وميسي

برشلونة/ وكالات:

الطفل الصغير في الصورة سيصبح بعد سنوات أحد أبرز المواهب في عالم كرة القدم، بعدما خطف لامين جمال الأصواء مع برشلونة ومنتخب إسبانيا، وبرز كأحد أهم نجوم الجيل الجديد. وأكد برشلونة أن مسيرة ميسي تحولت لاحقاً إلى قصة أسطورية مليئة بالألقاب والإنجازات، بينما يسير جمال في بداية طريقه نحو بناء مسيرة استثنائية، بعد تحطيمه العديد من الأرقام القياسية رغم صغر سنه. وتحظى مواجهة النهائي بين الأرجنتين وإسبانيا باهتمام عالمي كبير، ليس فقط بسبب الصراع على اللقب، بل بسبب المواجهة الرمزية بين ميسي، أحد أعظم لاعبي التاريخ، ولامين جمال، النجم الصاعد الذي يرى فيه كثيرون مستقبل كرة القدم. وتبحث الأرجنتين عن الاحتفاظ بلقبها العالمي بعد تتويجها بمونديال قطر 2022، بينما تسعى إسبانيا لاستعادة الكأس الغائبة منذ فوزها بالبطولة للمرة الأولى عام 2010.

احتفى نادي برشلونة بالمواجهة المرتقبة بين نجمه السابق ليونيل ميسي والموهبة الشابة لامين جمال في نهائي كأس العالم 2026، مستعيداً الصورة الشهيرة التي جمعتهم قبل 18 عاماً عندما كان جمال طفلاً رضيعاً بين ذراعي النجم الأرجنتيني. وأعاد النادي الكتالوني نشر الصورة عبر حساباته الرسمية، تزامناً مع تأكيد مواجهة الأرجنتين وإسبانيا في نهائي المونديال، مشيراً إلى أن اللقطة التي تحولت إلى واحدة من أشهر الصور في كرة القدم جاءت ضمن مشروع خيرى نظمته مؤسسة برشلونة عام 2008. وأوضح برشلونة أن الصورة التقطت خلال تقويم سنوي خيرى بالتعاون مع صحيفة "سبورت"، بهدف جمع التبرعات لبرامج دعم الأطفال حول العالم، حيث شارك عدد من لاعبي الفريق الأول في تلك المبادرة، وكان من بينهم ميسي الذي كان يبلغ حينها 20 عاماً فقط. وأشار النادي إلى أن أحداً لم يكن يتوقع أن



د. إياد إبراهيم القرا

الانتخابات الفلسطينية.. أولوية وطنية أم هندسة لمرحلة ما بعد عباس؟

يشير الحديث عن إجراء الانتخابات الفلسطينية سؤالاً يتجاوز الموقف منها تأييداً أو رفضاً، إلى قراءة توقيتها وسياقها وأهدافها: هل الانتخابات هي فعلاً أولوية الفلسطينيين في هذه اللحظة، أم أنها جزء من عملية أوسع لإعادة ترتيب النظام السياسي ومراكز القوة استعداداً لمرحلة ما بعد الرئيس محمود عباس؟ من حيث المبدأ، لا خلاف على أهمية الانتخابات بوصفها مدخلاً لتجديد الشرعيات بعد سنوات طويلة من تعطيل العملية الديمقراطية وتآكل شرعية المؤسسات.

لكن الانتخابات لا تجري في فراغ سياسي، وتوقيت طرحها يكتسب دلالة خاصة في واحدة من أخطر المراحل التي تمر بها القضية الفلسطينية.

فغرة لا تزال تواجه تداعيات حرب الإبادة، بما خلفته من خسائر بشرية ودمار واسع وانهيار في البنية التحتية والخدمات، ما يجعل وقف العدوان وإعادة الإعمار وإغاثة السكان واستعادة الحياة الطبيعية أولويات وطنية لا تحتمل التأجيل.

وفي الضفة الغربية، يواصل الاحتلال الاقتحامات وهدم المنازل والمخيمات، في حين يتوسع الاستيطان وتتسارع محاولات فرض وقائع جديدة تمهد للضم.

أمام هذا الواقع، يصبح السؤال مشروعاً: لماذا تتقدم الانتخابات الآن على جدول الأعمال، وأين تقع ضمن سلم الأولويات الوطنية؟ المشكلة ليست في الانتخابات ذاتها، وإنما في طبيعتها وسياقها. فإذا جاءت ضمن مسار شامل لإعادة بناء النظام السياسي، وتوحيد المؤسسات، وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير، وإجراء انتخابات للمجلس الوطني والتشريعي والرئاسة، فإنها تمثل ضرورة وطنية. أما إذا كانت انتخابات انتقائية، تُجرى بمعزل عن التوافق الوطني، فإنها قد تتحول إلى وسيلة لإعادة إنتاج أزمة الشرعية بدلاً من حلها. وتزداد أهمية هذه القراءة مع التحولات التي شهدتها مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير وحركة فتح خلال الفترة الأخيرة. فمع تقدم الرئيس محمود عباس في العمر وغياب آلية وطنية متوافق عليها لإدارة مرحلة ما بعده، تصبح أي تغييرات مؤسساتية أو انتخابية مرتبطة، بصورة أو بآخر، بسؤال الخلافة ومستقبل القيادة الفلسطينية.

وفي هذا السياق، يشير الحديث عن تنامي دور ياسر محمود عباس، نجل الرئيس، بالتوازي مع إعادة ترتيب مراكز النفوذ داخل حركة فتح والسلطة، تساؤلات حول ما إذا كانت التحركات الجارية تمهد لفتح المجال أمام انتقال ديمقراطي حقيقي، أم لإعادة هندسة المشهد بما يخدم ترتيبات محددة للمرحلة المقبلة. كما أن الخلافات والاستبعادات داخل حركة فتح، والتنافس بين مراكز القوى والقيادات البارزة، تضيف بُعداً آخر لهذا المشهد المعقد.

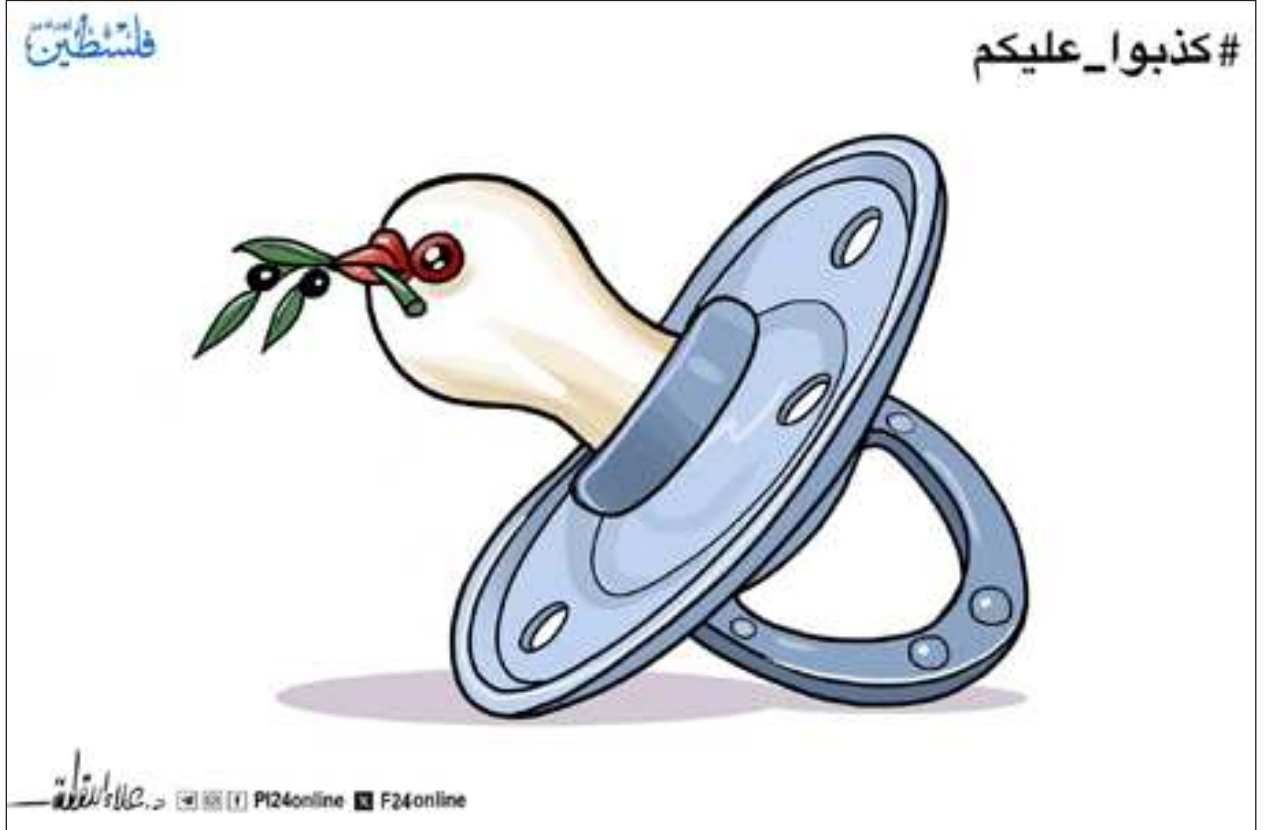
الإشكالية الأعمق أن ينشغل الفلسطينيون بالصراع على سؤال: من سيحكم؟ في حين يواصل الاحتلال تقليص الأرض والمساحة السياسية التي يمكن حكمها أصلاً.

بعد حرب غزة، هناك حاجة ملحة لإعادة تعريف أولوياتنا: وقف العدوان وإنهاء الاحتلال، وإعادة إعمار غزة، ومواجهة الاستيطان والضم في الضفة والقدس، وتوحيد المؤسسات وإعادة بناء النظام السياسي على أساس الشراكة.

كما تفرض المرحلة مراجعة أداء مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير والسفارات الفلسطينية، ومدى قيامها بدورها خلال الحرب.

الانتخابات، إذن، ضرورة وليست مشكلة، لكنها تصبح جزءاً من الأزمة إذا انفصلت عن مشروع وطني شامل.

الإجابة عن هذا السؤال هي التي ستحدد إن كنا أمام بداية لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني، أم أمام فصل جديد من أزمته الممتدة.



بعد وفاته بحفرة امتصاصية.. قرنيثا عبد الرحمن تهبان الأمل لفاقدي البصر

القرنيثا إلى قطاع غزة أديا إلى تراكم الحالات المحتاجة إلى الزراعة. ويشير أبو الوفا إلى أن الطواقم الطبية أجرت خلال السنوات الثلاث الماضية ثماني عمليات زراعة قرنية للحالات الأكثر إلحاحاً، بينما لا يزال نحو 15 مريضاً ينتظرون عمليات زراعة عاجلة، وبعضهم أصبح مهدداً بفقدان بصره بشكل كامل إذا لم تتوفر قرنيثا في الوقت المناسب.

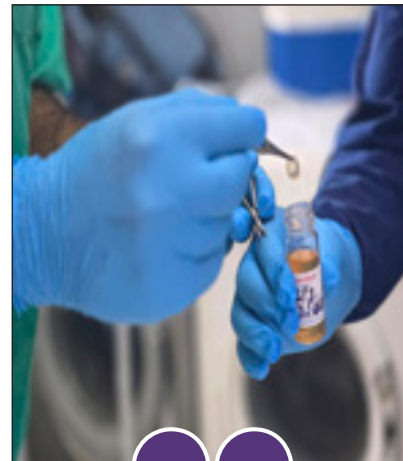
ولا تتوقف معاناة الأطباء عند نقص القرنيثا، إذ يوضح أبو الوفا أن المستشفيات تعاني أيضاً من نقص حاد في المستهلكات الجراحية، لدرجة استخدام خيط الجراحة الواحد في أكثر من عملية، إضافة إلى نفاذ المادة الحافظة الخاصة بالقرنيثا، الأمر الذي يفرض نقل القرنية مباشرة من المتبرع إلى غرفة العمليات عند توفر أي حالة جديدة.

ويقول إن هذه الظروف تجعل إجراء عمليات الزراعة أكثر تعقيداً، لكنها لا تمنع الطواقم الطبية من مواصلة العمل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أبصار المرضى، رغم شح الإمكانيات وتهالك الأدوات.

ويضيف أن الحرب خلفت آلاف الإصابات في العيون، وأن ما يقارب عشرة آلاف شخص فقدوا إحدى عيونهم أو بصرهم نتيجة إصابات مباشرة، بينما كان بالإمكان إنقاذ عدد كبير منهم لو توفرت الأدوات والمستهلكات الطبية اللازمة في الوقت المناسب، مشيراً إلى أن بعض الإصابات تطورت إلى التهابات شديدة في القرنية كان علاجها يتطلب زراعة عاجلة لم تكن متاحة.

ويوجه أبو الوفا نداءً إلى المؤسسات الدولية والجهات الداعمة لتوفير المواد الجراحية والمستهلكات الخاصة بزراعة القرنيثا، بما يضمن استمرار تقديم هذا النوع من العمليات المنقذة للبصر، ويمنح المرضى فرصة جديدة للحياة.

وفي قطاع غزة، حيث تتوالى المآسي كل يوم، تحولت قصة عبد الرحمن من حادثة فقد مؤلمة إلى حكاية عطاء استثنائية، فبينما رحل الفتى الذي كان يحاول تهيئة الحد الأدنى من مقومات الحياة لعائلته داخل خيمة نزوح، بقي جزء منه شاهداً على أن إنقاذ إنسان واحد من ظلام فقدان البصر قد يكون أعظم أثر يتركه الإنسان بعد رحيله.



عبد الرحمن يمنح النور بعد الرحيل

العمر: 15 عاماً.

مكان الحادثة: شمال خانينوس.

سبب الوفاة: انهيار حفرة امتصاصية في أثناء مساعدته والده في حفرها قرب خيمة الأسرة.

التبرع: قرنيثا عبد الرحمن لمرضى يحتاجون إلى زراعة قرنية.

الحالة: ثالث تبرع بالقرنيثا في مجمع ناصر الطبي منذ بداية العام الجاري

عمليات الزراعة: 8 عمليات زراعة قرنية أجريت في غزة خلال السنوات الثلاث الماضية للحالات الأكثر إلحاحاً.

المنتظرون: نحو 15 مريضاً بحاجة لزراعة قرنية عاجلة.

تحديات القطاع: نقص القرنيثا والمستهلكات الجراحية والمواد الحافظة الخاصة بها.

في مستشفى غزة الأوروبي ومجمع ناصر الطبي، أن التبرع بالقرنيثا أصبح يمثل طوق نجاة لعشرات المرضى الذين يعانون من عتامات والتهابات شديدة في القرنية، موضوعاً أن تعذر السفر وصعوبة إدخال

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

من قلب مأساة فقدان ابنها الأكبر، اختارت عائلة الفتى عبد الرحمن محمد الشيخ أحمد (15 عاماً) أن تزرع بذرة أمل في حياة آخرين.

فبعد ساعات من وفاته إثر انهيار حفرة امتصاصية كان يحفرها بجوار خيمة أسرته شمال خانينوس، اتخذت قراراً بالتبرع بقرنيثته، لتتحول نهاية حياته إلى بداية جديدة لمرضى يتربحون استعادة أبصارهم. وتعد هذه ثالث حالة تبرع بالقرنيثا تُسجل في مجمع ناصر الطبي منذ بداية العام الجاري.

وكان عبد الرحمن يساعد والده في حفر حفرة امتصاصية جديدة إلى جانب الخيمة التي تؤوي الأسرة، بعدما امتلأت الحفرة القديمة بمياه الصرف، وباتت تتسبب في انتشار الروائح الكريهة بين خيام النازحين، وبينما كان الأب والابن يعملان معاً، انهارت التربة فجأة على الفتى، ليفارق الحياة أمام عيني والده في مشهد لم يستطع نسيانه.

ويروي والده، محمد الشيخ أحمد، لصحيفة "فلسطين" تفاصيل اللحظات القاسية قائلاً: "توفي الولد قدام عيني، ما قدرتش أطلععه ولا قدرت أعمل أي حاجة"، موضحاً أنه استنجد بالموجودين في المكان، قبل أن تتمكن طواقم الإنقاذ من انتشال جثمانه بعد وقت من الحادث. ورغم الفاجعة، لم يقتصر وداع الأسرة لابنها على مراسم الدفن، بل اجتمع أفرادها واتخذوا قراراً جماعياً بالتبرع بقرنيثته، إيماناً منهم بأن رحيله يمكن أن يمنح النور لآخرين.

ويقول الوالد: "هذا أقل ما نستطيع أن نقدمه ونجود به، اجتمعنا كأ أسرة وقررنا أن نتصدق بالقرنيثتين عن روحه، وعن روح جميع أموات المسلمين، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجده عند الله".

ويضيف، بصوت يملؤه الحزن: "عبد الرحمن كان الكبير عندي، وإيدي اليمين، هو اللي بستند عليه... راح لله عز وجل".

داخل مجمع ناصر الطبي، كان فريق جراحة العيون يستعد لنزع القرنيثتين، في سباق مع الزمن لإنقاذ مرضى يواجهون خطر فقدان البصر، في ظل نقص حاد في الإمكانيات الطبية واستمرار الحصار والحرب.

طوق نجاة

ويؤكد الدكتور أسامة أبو الوفا، رئيس قسم العيون